

العلماء: شراء الأصوات.. حرب لنصرة الباطل

....

السديس: يحذر من التحايل على شرع الله

العدد ٦٥٨ الاثنين ١٧ محرم ١٤٣٢هـ - الموافق ١٢ /١٢/ ٢٠١١م



الطفل الفلسطيني بين الفقر وضعف إمكانات المؤسسات الداعمة



بعد نتائج الانتخابات

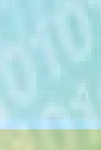
سلفيو الكويت يعدون دخول سلفيي مصر الانتخابات خطوة إيجابية

الوقف في البوسنة والهرسك

د. يسري حماد المتحدث الرسمي باسم حزب النور لـ«الفرقان»:

الحزب يعتز بمرجعيته السلفية ولن يتخلى عنها...ونسعى لإقامة دولة تربط الأرض بالسماء والدنيا بالآخرة

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾





مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٥٨ - ١٧ محرم ١٤٣٣هـ
الإثنين-١٢/١٢/٢٠١١م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د.بسام الشطي

في هذا العدد

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

السلام عليكم

نزع سمو أمير البلاد فتيل أزمة طاحنة قد عصفت بالبلاد وشقت صفوف الشعب عندما أقدم على حل مجلس الأمة وتغيير رئيس مجلس الوزراء، والناس تنتظر الدعوة إلى انتخابات جديدة لمجلس الأمة.

ولا يفوتنا أن نحذر في هذا المقام من خطورة الرشوة الانتخابية على البلاد والعباد؛ فقد تبين كيف أسهمت الحكومة السابقة في إفساد ذمم كثير من نواب الأمة عن طريق رشوتهم وإغداق ملايين الدنانير عليهم حتى طمست مسيرة مجلس الأمة وعطلت دوره بوصفه مجلساً تشريعياً ورقابياً، وتسببت في أزمة طاحنة وغضب شعبي أدى إلى إصرار الشعب على إسقاط الحكومة والمجلس.

اليوم وقد فتح الباب للترشيح والانتخابات لمجلس الأمة فلابد من التحذير الشديد من تزوير إرادة الناخبين عن طريق الرشوة التي يبذلها بعض المرشحين أو المتنفذين لشراء ذمم الناس وإيصال من لا يصلح إلى دفة المجلس، ليقوم هؤلاء بدورهم في إفساد البلد وتشريع القوانين الظالمة والسكوت عن الفساد.

إن تجربة مجلس ٢٠٠٩ تكفي لكل صاحب عقل ودين في إدراك خطورة الرشوة على البلد ودورها المدمر في تولية الفاسدين والمخربين وبالتالي هدم كل خير.

قال الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً}، قال البغوي في تفسير هذه الآية: «أي لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل أي من غير الوجه الذي أباحه الله، وأصل الباطل: الشيء الذاهب، والأكل بالباطل أنواع: قد يكون بطريق الغصب والنهب، وقد يكون بطريق اللهو كالقمار وأجرة المغني ونحوهما، وقد يكون بطريق الرشوة والخيانة: {وتدلوا بها إلى الحكام} أي تلقوا أمور تلك الأموال بينكم وبين أربابها إلى الحكام».

وفيها النهي الصريح عن أكل أموال الناس إلا بحق، ومن صور أكلها بغير حق: أكلها عن طريق الرشوة وهذا محرم.

وقال تعالى: {سماعون للكذب أكالون للسحت}، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: أي: الحرام، وهو الرشوة كما قاله ابن مسعود وغير واحد، أي: ومن كانت هذه صفته كيف يطهر الله قلبه؟! وأنى يستجيب له؟! قال ابن قدامة في المغني (١١٤٣٧): فأما الرشوة في الحكم ورشوة العالم فحرام بلا خلاف، قال تعالى: {أكالون للسحت}، قال الحسن وسعيد بن جبير في تفسيره: هو الرشوة، وقال: إذا قبل القاضي الرشوة بلغت به إلى الكفر.

وأما أدلة تحريمها من السنة النبوية: فعن أبي هريرة] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لعن الله الراشي والمرتشي» أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان وهو صحيح.

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت» رواه الدارمي وغيره وهو صحيح.

وقال شيخ الإسلام -رحمه الله- في مجموع الفتاوى (٢١/٢٨٦): ولهذا قال العلماء: إن من أهدى هدية لولي أمر ليفعل معه ما لا يجوز كان حراما على المهدي والمهدى إليه، وهذه من الرشوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم : «لعن الله الراشي والمرتشي».

ولقد قال عمر بن عبدالعزيز: كانت الهدية على زمن رسول الله هدية، واليوم رشوة، رواه البخاري معلقا في كتاب الهبة.

إن الواجب على أولي الأمر محاربة الرشوة بجميع أنواعها وبجميع الطرق، ومعاقبة كل من يثبت عليه رشوة الناخبين أو نواب مجلس الأمة إذا كنا جادين في معالجة الخلل الذي أصاب مسيرتنا ودمر حياتنا، أما إذا سكتنا على هؤلاء الراشين والمرتشين وسهلنا لهم ما يقومون به فلنأذن بهلاك محقق يصيبنا.

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان-حفظه الله







وسائل الفتن كثرت

● تربية الأبناء على منهج السلف مطلب لكل إنسان وقد كثرت الفتن وأصبح الابن يراها في مجتمعه كالقنوات الفضائية وغيرها مما يجعله يلح على إدخالها في البيت، فما توجيهكم حفظكم الله؟ وهل ندخل ما يسمى بالقنوات الإسلامية في بيوتنا؟

■ الفتن الآن كثيرة ووسائل الفتن كثيرة، وذلك بما جدّ من المخترعات التي ظهرت في آخر الزمان، نسأل الله سبحانه أن يكفينا شرها وشر ما فيها وأن ينفعنا بما فيها من خير، فهذه الوسائل الفضائية ووسائل الإعلام كثيرها شر فيجب على المسلم أن يتحفّظ منها، وأن يحافظ على أهل بيته وعلى أولاده؛ لأنه راعٍ عليهم ومسؤول عن رعيته فلا يدخل عليهم ما يفسدُ دينهم وأخلاقهم وما يسفههم، وإنما يبعد عنهم هذه الوسائل الفاسدة وهذه الفضائيات الماجنة، ولا يدخل إلا ما فيه خير وصلاح وما فيه علم نافع؛ لأن الله استرعاه على أهل بيته فهو راعٍ ومسؤول عن رعيته، فقد قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦)، فأنت مأمور أن تقي نفسك النار بطاعة الله وترك معصيته، ومأمور كذلك أن تقي أهل بيتك من النساء والذرية، وحتى الضيوف أنت مسؤول عنهم ما داموا في بيتك ولا أحد يشاركك في السلطة على أهل بيتك حتى ولي الأمر لا يشاركك في بيتك، هذه ولايتك وهذه سلطتك أنت، وأنت مسؤول عنها يوم القيامة أمام الله –سبحانه وتعالى– فعليك أن تحافظ على أهل بيتك وأن تبعد عنهم وسائل الشر، ولا تطعهم إن طلبوا ذلك؛ لأنهم بحاجة إلى رعاية، وما فائدة رعايتك إذاً؟ فهم بحاجة إلى أن تختار لهم الصالح المفيد، وأن تبعد عنهم الشر، فأنت المسؤول عنهم فلا تطعهم فيما يضرهم، ولا شك أنهم سينظرون إلى الجيران وإلى فلان وإلى فلان فلا تنظر إلا لأهل الخير ولا تنظر إلى أهل الشر، وربّهم على ذلك بأن ينظروا إلى أهل الخير وأهل الصلاح ولا ينظروا إلى أهل الشر ويحاولوا تقليدهم.

العبرة في الفتاوى ليست بما تحبه أو تكرهه النفس

● في هذا الزمان اختلفت الفتاوى وصارت تخالف ما نشأنا عليه ودائماً التغيير للأخف والأسهل وصار كل مسلم يختار لنفسه ما شاء، فما توجيهكم؟

■ لا شك أن الاختلاف واقع وكثير، فمنه اختلاف عن اجتهاد وهذا يكون من أهل الاجتهاد المؤهلين، ومنه اجتهاد يكون منشؤه الهوى واتباع رغبات النفوس، وعلى كل حال الله جلّ وعلا لم يكلنا إلى قول فلان وعلان، وإلى الاختلاف وقد علم سبحانه وقدّر أنه سيحصل اختلاف ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ (هود: ١١٨ – ١١٩)، فالاختلاف واقع إما عن اجتهاد يخطئ ويصيب، وإما عن هوى ورغبات، ولكن الله لم يكلنا إلى هذا الاختلاف، بل أنزل الميزان الذي نزن به الحق من الباطل وهو الكتاب والسنّة، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩)، قال سبحانه: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (الشورى: ١٠)، فنرجع إلى كتاب الله وسنّة رسوله ونعرض الاختلاف والأقوال على الكتاب والسنّة، فما وافق الكتاب والسنّة فهو مقبول، وما خالف الكتاب والسنّة فهو مردود، وأما من اتبع هواه ورغبته ولو خالفا الكتاب والسنّة فهذا إنما يعبد هواه ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ (الفرقان: ٤٣)، أما المؤمن فإنه يعبد ربه ويطيعه ويتبع ما شرعه، وما وافق كتابه وسنّة رسوله، هذا هو المسلم الحقيقي ولو خالف هواه، لو أن هذا القول الذي ينصره الكتاب والسنّة خالف هواه فإن مقتضى الإيمان أن يأخذ به ولو خالف هواه ورغبته، ولو كرهه في نفسه، قال الله تعالى: ﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩)، فليست العبرة بكراهية النفس أو محبة النفس للشيء وإنما العبرة بكونه موافقاً لما شرعه الله سبحانه وتعالى.

هذه شهادة زور

• طلب إليَّ أحد أصدقائي أن أشهد معه في المحكمة على استخراج حجة استحكام على داره، فذهبت معه للمحكمة، وعندما وصلت إلى القاضي، فوجئت أن الشهود الذين شهدوا قبلي قالوا في شهادتهم: إن صاحب المنزل يملكه منذ ستة عشر عاماً، وهو لا يملك المنزل إلا منذ ست سنوات، وكنت وقتها في موقف حرج؛ فلا أحب أن أنفي شهادتهم، فأعقّد موضوع الصك، فشهدت على صحة شهادة الشهود الأولين؛ فهل هذه الشهادة تعد زوراً؟ وما كفارتها؟ علماً بأنه لا يوجد أي معارض في منزل المتقدم للحجة، بل المنزل ملكه، وإنما الاختلاف في المدة فقط، أفيدوني أثابكم الله.

■ أخطأت في هذا التصرف، حيث لم تبيّن الحق في الشهادة، وقد وافقتهم وأنت تعلم خطأهم، وهذه شهادة زور في زيادة المدة، والواجب عليك أن تبيّن: لأن الله سبحانه وتعالى يقول: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ} (المائدة: ٨). ويقول سبحانه وتعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} (النساء: ١٣٥).

فالواجب عليك أن تبيّن الحق في هذا الموقف.

أما وقد حصل ما ذكرت؛ فإن الذي يجب عليك أن تذهب إلى القاضي الذي جرى على يده هذا التوثيق، وتبلغه بالحقيقة؛ ليتلافى القاضي ما حصل بموجب هذه الشهادة.

هذا الذي يجب عليك إن كان يترتب على هذه الزيادة في المدة حق شرعي، وإلا فالواجب عليك التوبة إلى الله، وألا تعود لمثل هذا العمل.



النظر خطره عظيم وسهم من سهام إبليس

• ما حكم نظر المرأة إلى الرجال الأجانب من خلال القنوات؟

■ النظر بشهوة لا يجوز سواء كان مباشرة أم من خلال الشاشات أم من خلال الصور الفاتنة في الصحف والمجلات، فالنظر بشهوة إلى الصور أو إلى المفاتن لا يجوز مطلقاً، قال تعالى: {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} (النور: ٣٠ – ٣١)، ولا شك أن النظر خطره عظيم وهو سهم مسموم من سهام إبليس إذا أرسله الإنسان في المناظر الفاتنة فإنه يؤثّر في قلبه هذا السهم الذي ينطلق من نظره ويرجع إلى قلبه فيصيب قلبه بالفتنة والشر فهو المصاب. فعلى المسلم أن يحفظ فرجه ويغض بصره عمّا حرّم الله في الشاشات، في الصور، في النساء المتبرجات.



هذه فوضى

• هل يحق لطلبة العلم توقيع بعض الإيضاحات الجماعية التي تتناول بعض المنكرات؟

■ الأمور العامة يرجع فيها إلى العلماء وإلى أولي الأمر، قال جلّ وعلا: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} (النساء: ٨٣)، فالأمور العامة التي تهم الأمة ولها مآلات مستقبلية هذه لا يدخل فيها الأفراد وإنما يرجع فيها إلى أهل الحل والعقد من العلماء وولاة الأمور ولا يصدر البيانات والفتاوى العامة إلا الجهة المختصة بالفتوى وليس كل واحد يفتي، هذه فوضى ولا تصلح.

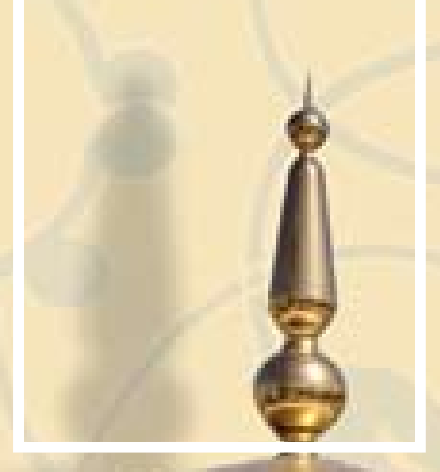


للمعلم أن يؤدب الطلاب

• تأديب المعلم لطلابه بالضرب ما حكمه في الشرع؟

■ المعلم مربٍّ وله أن يؤدب الطلاب؛ لأنهم أمانة تحت يده يربيهم ويوجههم، فلا بد أن يؤدبهم ويعوّدهم على الخير ويجنّبهم الشر، وإلا فما فائدة كونه معلماً، وما معنى المعلم إذاً، المعلم يربي ولو بالضرب إذا اقتضى الأمر ذلك، فالمعلم وولي الأمر والوالد كل منهم مربٍّ لمن تحت يده وله أن يضرب في حدود الشرع من أساء وأخطأ؛ لأن هذا معنى التربية.

ولهذا قال – عليه الصلاة والسلام – «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر»، فأعطاهم صلاحية الضرب إذا بلغوا عشر سنين.



الجلاهمة: ٢٥٠ ألف يورو مساهمة أمانة «الأوق

قال نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة: إن مشاركة أمانة الأوقاف في احتفالية افتتاح مركز أطفال التوحد بألبانيا تأتي في إطار التعاون المشترك بين الأمانة ومؤسسة أطفال ألبانيا في مجال دعم وتمويل المركز.

وأشار إلى أن الاحتفالية أقيمت تحت رعاية رئيس وزراء جمهورية ألبانيا صالح بريشا وحضوره، كما حضرها سفير الكويت لدى ألبانيا نجيب البدر ومديرة مركز الكويت للتوحد الدكتورة سميرة السعد وجمع غفير من كبار المسؤولين والإعلاميين وأهالي الأطفال المصابين بالتوحد.

وأضاف الجلاهمة الذي مثل الأمانة في الاحتفالية في تصريح صحافي أن الأمانة العامة للأوقاف قدمت دعماً مادياً لتمويل مشروع مركز أطفال التوحد بألبانيا وبقيمة إجمالية ٢٥٠ ألف يورو؛ وذلك إيماناً منها بحق أطفال التوحد في الحصول على أفضل خدمات الرعاية والتأهيل في المجالات الإنمائية المختلفة، وأمام الحاجة الملحة

بعد تطاوله على الرسول ﷺ ومساسه بالنظام

«حبس ١٥ سنة» على الهارب من العدالة المدعو ياسر الحبيب

أصدرت محكمة الجنايات برئاسة المستشار عماد المنديل حكما غيابيا بحبس المدعو ياسر الحبيب ١٥سنة، وأمرت بإبعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة في القضية المرفوعة من المحاميين عادل العبدالهادي ودويم المويزري بسبب طعنه في عرض النبي ﷺ وشرفه. وكانت النيابة العامة قد وجهت إلى المدعو الحبيب أربع تهم، منها كونه كويتياً أذاع بالخارج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالنظام الاجتماعي، وإنشاء هيئة مخالفة للقانون هدفها هدم النظم الأساسية، فضلاً عن طعنه في صحابة رسول الله ﷺ في مجلس أقامه بهذا الخصوص.

وكان المحاميان عادل العبدالهادي ودويم المويزري قد رفعا شكوى للنيابة العامة ضد الهارب ياسر الحبيب لتطاوله وسبه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وطالبا وزارة الداخلية بالقبض على الحبيب وتقديمه للمحاكمة درءا للفتنة وقالا: إنهما سيتقدمان ببلاغ إلى النيابة العامة يطالبان بإلقاء القبض على الهارب ياسر الحبيب عبر الإنتربول.

وذكر العبدالهادي والمويزري أن الهارب أثار غضب المسلمين وآذى مشاعرهم بعد قيامه أخيرا بالاحتفال بمناسبة ذكرى وفاة أمنا عائشة رضي الله عنها؛ مما يحتم على الحكومة أن تتخذ موقفا حازما وسريعا إزاء هذه الإساءة البشعة بحق ديننا الإسلامي، مشددين على ضرورة سرعة إلقاء القبض على الهارب وتنفيذ أقسى العقوبات بحقه ليكون عبرة لغيره.

وأضافا: إن ما يقوم به من أسمياه «ياسر الخبيث» يعد من أكبر الجرائم كونه طعن في نسب أفضل الخلق ﷺ وشرفه بما يخرج الإنسان عن الملة ويوقع عليه العقوبة في الدنيا والآخرة، ولاسيما أن الله قد برأها بآيات تتلى حتى قيام الساعة، غير أن الزنديق شكك في تبرئة الله لها؛ ما يتحتم معه حزم الجهات المختصة في القبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

يذكر أن المدعو ياسر الحبيب سبق أن صدرت ضده أحكام بالحبس لتطاوله على الصحابة، وقد هرب خارج البلاد عقب صدور أمر بتنفيذ الأحكام ضده.

نأمل أن تكون الكويت وحدة واحدة دون تقسيمات

باقر: على الجميع الالتزام بحكم «الدستورية» في تجريم «الفرعيات»

أكد الوزير السابق وعضو مجلس الأمة السابق أحمد باقر على أن حكم المحكمة الدستورية حسم الخلاف حول دستورية قانون تجريم الانتخابات الفرعية.

وأضاف باقر في تصريح صحافي أنه وبعد صدور هذا الحكم أصبح الآن على الجميع أن يلتزموا بالحكم، ولاسيما من أقسم على احترام الدستور وقوانين الدولة من أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون الأمة بأكملها.

وأبدى باقر تطلعه إلى أن تكون الكويت وحدة واحدة دون تقسيمات فئوية أو قبلية أو طائفية أو عائلية أو غيرها، مؤكدا ضرورة أن يلتزم الجميع بالحكم بما يكرس وحدة حقيقية لدى الشعب الكويتي بلا تمييز.

الصندوق الكويتي و«الأونروا» يوقعان اتفاقية لبناء خمس مدارس في غزة

وقعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ممثلاً بالبنك الإسلامي للتنمية إتفاقية بقيمة تسعة ملايين و٥٥٠ ألف دولار لبناء خمس مدارس جديدة في قطاع غزة.

ووقع الاتفاقية في عمان كل من منصور ابن فتن ممثل البنك الإسلامي للتنمية ومدير دائرة الصناديق الإئتمانية لدى البنك وبيتر فورد ممثل المفوض العام لـ «الأونروا».

ويشكل التعليم أكبر برامج الوكالة حيث تدرس «الأونروا» حالياً أكثر من ٢١٨,٠٠٠ طفل لاجئ في ٢٤٣ مدرسة في قطاع غزة، ويعمل حوالي ٩٤٪ من المدارس على نظام الفوجين الدراسيين في اليوم وبمتوسط ٣٨,٥ تلميذا في الصف الواحد، حيث ستسهم المدارس الخمس هذه بشكل مباشر في التخفيف من الاكتظاظ الطلابي المنتشر في مدارس غزة والذي بدأ يؤثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ.



ـاف» في مشروع مركز أطفال التوحد بألبانيا

إلى وجود مركز متخصص لتأهيل أطفال التوحد في جمهورية ألبانيا وتدريبهم للاعتماد على أنفسهم والقيام بمهام الحياة الأساسية ومساعدتهم على النمو والتفاعل الاجتماعي طبقاً لقدراتهم.
وأوضح أن عددا من المؤسسات الرسمية والخيرية من الكويت شاركت في دعم المشروع وتمويله ومنها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبيت الزكاة والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، مثمناً هذا الدعم الذي يعكس من خلاله وجه الكويت المشرق في مجال العمل الخيري ودورها في دعم المشاريع التنموية في الدول الإسلامية.
وشكر الجلاهمة في ختام تصريحه رئيس وزراء جمهورية ألبانيا على تفضله بلقاء وفد الأمانة العامة للأوقاف واستضافته لهم، حيث أشاد في هذا اللقاء بدور الكويت أميراً وحكومة وشعباً والتي لم تبخل يوماً عن تقديم الدعم للدول الإسلامية والنامية في جميع المجالات الحيوية، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز أواصر العلاقات الثنائية، مشيدا بأعمال الأمانة العامة للأوقاف ودورها في ألبانيا.

النائب علي العمير أفضل شخصية للأعمال البيئية

أعلنت الهيئة العامة للبيئة فوز عضو مجلس الأمة الدكتور علي العمير وشركة (إيكويت) للبتروكيماويات بجائزة أفضل الاعمال البيئية الخليجية لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠.
وقال مدير إدارة العلاقات العامة والتوعية البيئية في الهيئة الدكتور خالد العنزي: إن فوز الدكتور العمير جاء عن جائزة أفضل شخصية بيئية لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ وشركة (إيكويت) للبتروكيماويات عن جائزة أفضل مؤسسة صناعية تلتزم بالمقاييس والمعايير البيئية للفترة ذاتها.
وأضاف العنزي أن هاتين الجائزتين جاءتا ضمن إطار المسابقة التي أقيمت على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي لأفضل الأعمال البيئية المقررة من أعضاء الجائزة المعتمدة من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والرئيس الأعلى لهيئة الجائزة الدكتور عبداللطيف الزياني. وأوضح أن تكريم الفائزين بالجائزة وفق ما أفاد به الأمين المساعد لشؤون الإنسان والبيئة في دول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله بن عقلة الهاشم سيتم في وقت لاحق.
وذكر أن الفائزين بجائزة أفضل شخصية بيئية لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ فضلا عن الدكتور علي العمير هم الدكتور عبدالرحمن سلطان الشرهان من جامعة الإمارات والمدير التنفيذي لجمعية البيئة السعودية صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود ونائب رئيس جمعية البيئة العمانية الدكتور مهدي بن أحمد جعفر ومن دولة قطر مهنا راشد العسيري المعاضيد.
وبين أن الجهات الفائزة بجائزة أفضل مؤسسة صناعية تلتزم بالمقاييس والمعايير البيئية لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ فضلا عن شركة (إيكويت) هي شركة (نيوفارما) من الإمارات وشركة (أجاس لوبس) لتدوير الزيوت المستعملة من البحرين ومنشأة الشيبة التابعة لشركة (أرامكو) من السعودية ومن سلطنة عمان (المستقبل) لصناعة الأنابيب وشركة (رأس غاز) من قطر.
وأشار إلى فوز هيئة البيئة في أبوظبي في عمان (مكتب حفظ البيئة التابع لديوان البلاط السلطاني) بجائزة التوعية البيئة لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ وفوز الباحث القانوني بوزارة شؤون مجلس الشورى والنواب في البحرين أحمد مبارك سالم بجائزة أفضل بحث.

الصندوق الكويتي للتنمية أسهم في إنقاذ ٢٠ مليون طفل أفريقي من فقدان البصر

كونا – قال المدير الإقليمي لدول وسط أفريقيا وجنوبها وشرقها في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالرحمن الهاشم: إن برنامج مكافحة وباء عمى النهر ساهم في إنقاذ أكثر من ٢٠ مليون طفل من فقدان البصر عند الولادة وحماية أكثر من ٥٠ مليون شخص من الإصابة بهذاالوباء.
وأضاف الهاشم في تصريح صحافي أن العمليات الفعلية للبرنامج بدأت في عام ١٩٧٤؛ حيث قدر عدد المصابين في تلك الدول آنذاك بأكثر من مليوني شخص على أن يكتمل إنجاز البرنامج، الذي تعد الكويت عضوا أساسيا فيه ويسهم الصندوق الكويتي في تمويله، في نهاية عام ٢٠١٥.
وأوضح الهاشم أن برنامج مكافحة وباء عمى النهر منذ انطلاقه تمكن من السيطرة على هذا الوباء ووفر العلاج اللازم له حتى عند ظهوره مرة أخرى في أي من الدول الأفريقية فضلاً عن الحد من خطورته الكبيرة، كما استطاع البرنامج تحرير أكثر من ٣٠ مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة في دول أفريقيا.
وأشار الهاشم إلى أن استضافة الكويت للاجتماع السابع عشر لبرنامج مكافحة وباء «عمى النهر» سيكون برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الصباح وحضوره خلال النصف الأول من شهر ديسمبر الجاري ولمدة أربعة أيام. وقال: إن انعقاد الاجتماع في الكويت يأتي من حرصها على دعم البرامج الصحية والوقائية في كثير من البلدان الأفريقية، موضحا أن إجمالي مساهمات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في دعم جهود مكافحة الوباء بلغ حوالي ٢٠ مليون دولار.
وذكر أن الاجتماعات السنوية للبرنامج مهمة للغاية؛ حيث تتم فيها مناقشة كل ما يتعلق بنشاطات البرنامج المختلفة وتتم خلالها المصادقة على الميزانيات السنوية والتدقيق المحاسبي على المصروفات، كما يتم فيها عرض أهم الإنجازات على مستوى الدول المعنية.

شرح كتاب التفسير من مختصر صحيح مسلم للمنذري (٤٠)

بيان شيء من عظمة الله عز وجل وصفاته

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والحمد لله الذي جعل كتابه موعظة وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة ونورا للمؤمنين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

سورة يس

باب في قوله تعالى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ (يس: ٣٨)

٢١٦٠. عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ».

الشرح: سورة «يس» أورد فيها حديث أبي ذر رضي الله عنه، وقد رواه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، في باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.

وأبو ذر هو جندب بن جنادة الغفاري الصحابي المشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه.

قوله: «سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ قال: مستقرها تحت العرش» وهذا الحديث سبق لنا شرحه عند قوله تبارك وتعالى من سورة الأنعام: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾(الأنعام: ١٥٨)، وتكلمنا عن مستقر الشمس الذي ذكره الله تبارك وتعالى، وأن له معنيين:

الأول: أن معنى مستقرها، أي: تحت العرش، فإنها إذا غربت كل يوم استقرت تحت العرش، فهذا المستقر المكاني.

الثاني: أن معنى مستقرها هو المستقر الزماني: فهي تستأذن في الخروج كل يوم، فيقال لها: اطلعي كما كنت تطلعين، فتصبح طالعة من المشرق، حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، في اليوم الذي حدّده الله سبحانه وتعالى لها، ويغلق عندها باب التوبة، فمعناه أنها تجري إلى وقت لها وأجل لا تتعداه وهذا التفسير الثاني لقوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾، فالتفسير الأول يتكلم عن المستقر المكاني، أن مكان الشمس كل ليلة يكون تحت العرش، أما التفسير الثاني فهو أن المستقر هو يوم القيامة فالشمس تظل تجري كل يوم تشرق وتغرب، حتى يأتي يوم القيامة الذي هو الأجل الذي ينتهي فيه سير الشمس وذلك عند قرب انقضاء الدنيا.

وأيضا فالشمس لها منازل تنتهي إلى آخرها كل عام، فالشمس لها في كل يوم منزل تطلع منه ومنزل تغرب فيه، وهي منازل متعددة خلال العام وتسمى بالبروج، وهناك اثنى عشر برجا في كل شهر تنتقل السماء إلى برج منها.

سورة الزمر

باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

٢١٦١. عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ - أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ، تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ

حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

الشرح: سورة الزمر وأورد فيها حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتعلق بهذه الآية من سورة الزمر، والذي أخرجه الإمام مسلم في صفة القيامة والجنة والنار.

يقول عبدالله بن مسعود: «جاء حبر إلى النبي ﷺ » والحبر بفتح الحاء وكسرها، والفتح أفصح، هو العالم من اليهود وغيرهم.

فقال: «يا محمد، أو قال يا أبا القاسم» ولم يقل: يا نبي الله أو يا رسول الله، وهذا إما من استكبارهم عن الإيمان بالرسول ﷺ والتصديق برسالته، ومن العناد والمكابرة التي كان عليها أهل الكتاب في زمنه ﷺ، وإلا فهم يعلمون أنه رسول الله، كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٤٦) يكتمون الحق وهو الشهادة له بالنبوة وبالرسالة، وهم يعلمون في قرارة أنفسهم أنه رسول الله، وأنه نبي الله المبعوث آخر الزمان، فهو لم يسم النبي ﷺ باسم النبوة أو باسم الرسالة، وإنما قال: يا محمد، وهذا مما نهيت عنه الأمة المسلمة، فالله تبارك وتعالى نهى هذه الأمة عن مناداة الرسول ﷺ باسمه، كما في قوله سبحانه: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً﴾ (النور: ٦٣) يعني لا تجعلوا مناداة الرسول فيما بينكم كمناداة بعضكم لبعض؛ لأن مقام النبوة مقام عظيم وشريف، فينبغي أن يحترم وأن يوقر ويكرم؛ لأن تعظيم الرسول ﷺ وتوقيره واحترامه من شعائر الله، وهو دال على الإيمان، كما قال سبحانه: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾(الفتح: ٩)، والتعزير معناه: النصرة لدينه، ولهديه ولسنته، وتوقروه والتوقير هو الاحترام والتبجيل، فهذا من واجب المؤمنين والمؤمنات تجاه نبيهم.

قوله: «إن الله يمسك السموات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع» وهذا فيه أن السموات سبع، والأرضون سبع أيضا، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾(الطلاق: ١٢)، وأما كيفية هذه الأرضين السبع؟ فقال بعضهم: هي سبع طبقات للأرض، كل طبقة تحتها طبقة، وهكذا إلى سبع طبقات. وقال بعض أهل العلم: الأرضون السبع هي القارات السبع، فيكون هذا من علامات النبوة، وإلا فما الذي عرف النبي ﷺ وهو من العرب أن هناك سبع قارات؟! وهذا ربما لم يعلم إلا بعد ألف سنة، وهذا من دلائل نبوة النبي ﷺ.

قوله: «والجبال والشجر على إصبع» أي إن الله عز وجل يحمل كل جبال الأرض وشجرها، هذه الجبال الرواسي الصم العظيمة الشامخة، مع الشجر الذي في الأرض في الغابات وغيرها كلها يحمله على إصبع.

وقوله: «والماء والثرى على إصبع» الماء الذي في الأرض كله، والأرض أكثرها ماء، بل ثلاثة أرباع الأرض ماء، ويحمل الثرى الذي هو التراب، تراب الأرض كله والماء يحمله سبحانه وتعالى على إصبع من أصابعه.

قوله: «وسائر الخلق على إصبع» وسائر الخلق من الناس ومن الجن والحيوان والطير وغيرها كله يحمل على إصبع، وهذا من عظمة الله سبحانه وتعالى، ومن تمام قدرته وقوته، وهو سبحانه وتعالى كما وصف نفسه، قوي عزيز، واسع عليم، كبير متعال، وغيرها من الأسماء التي تدل على السعة والعظمة والكبرياء، الذي لا يحيط به الإنسان علما.

وإذا أمسك هذه الخمسة على أصابعه سبحانه وتعالى: «يهزهن فيقول: أنا الملك أنا الملك» وهذا دليل السلطان والسيادة العليا المطلقة، التي لا تساوي أي سلطة أو سيادة، فهذه المخلوقات كلها يمسكها الله عز وجل يوم القيامة، السموات السبع والأرضين السبع والجبال والشجر والماء والثرى وسائر الخلق من الإنس والجن وغيرهم من مخلوقات الله سبحانه وتعالى، يمسكها الله كلها على أصابعه، ثم يقول عز وجل: أنا الملك أنا الملك، أي: أنا الملك وبيدي الأمر كله، وإلي يرجع الأمر كله، فالتدبير لي والأمر والنهي لي، والملك والخلق والإيجاد لي، فالله سبحانه وتعالى هو الملك حقا، وكل ملك وكل مُلك فهو زائل لا محالة، أما الملك الباقي فهو ملك الله سبحانه وتعالى، وأما أملاك الناس فكلها ستزول.

وهذا الحديث من أحاديث الصفات، ومذهب أهل السنة والجماعة تصديقها والإيمان بها، وعدم التعرض لها ولا ردها، وإجراؤها على ظاهرها لا يتأولون شيئا منها ولا يفسرونه بغير ظاهره، ولا يشبهون الله تعالى بشيء من مخلوقاته.

قال الإمام النووي: « هذا الحديث من أحاديث الصفات، وفيه مذهبان: التأويل، والإمساك عنه مع الإيمان بها، مع اعتقاد أن الظاهر منها غير مراد؟! فعلى قول المتأولين يتأولون الأصابع فيها على الاقتدار؟! أي: خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل، والناس يذكرون الأصابع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار، يقول أحدهم: بإصبعي أقتل زيدا، أي: لا كلفة علي في قتله. وقيل: يحتمل أن المراد أصابع بعض مخلوقاته؟ وهذا غير ممتنع والمقصود أن يد الجارحة مستحيلة؟!».

هذا كلام النووي، ولا شك أنه غلط يخالف مذهب أهل السنة والجماعة، أما مذهب التأويل فهو مذهب المتكلمين وهو مذهب مردود، لم يأذن الله سبحانه وتعالى فيه، وفيه نوع من تكذيب الكتاب والسنة الصريحة، التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا

هالك، وقد قال أهل العلم: إن المتأول لآيات الصفات أو أحاديث الصفات يقع في محظورين اثنين:

المحظور الأول: تعطيل الصفات، فالمؤول يعطل الصفة ويقول: ليس المراد من الأصابع هو كذا، ولا شك أن هذا تعطيل للصفة.

المحظور الثاني: أنه جاء بتفسير من عنده للصفة الربانية.

فيكون ارتكب خطأين اثنين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم إننا نقول: أين أقوال الصحابة في هذه التأويلات؟ هل ورد عن الصحابة أنهم قالوا: إن الأصابع هي القدرة، أو إن الأصابع هي أصابع بعض مخلوقاته؟ أو إن اليد هي القدرة؟ وإن الوجه هو الذات؟ وهكذا إلى غير ذلك من التأويلات الفاسدة التي فيها تعطيل لصفات المولى جل جلاله، وقدست أسماؤه، وليس فيها التنزيه، بل فيها التعطيل.

أما تنزيه أهل السنة والجماعة فهو مبني على عدم التمثيل للصفات، فنقول: إن لله سبحانه وتعالى الصفات العلا دون تمثيل، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ فليس كمثله شيء، نفي للمماثلة، وقوله: ﴿وهو السميع البصير﴾، إثبات للصفات، أما هؤلاء الذين عطلوا صفات الله تبارك وتعالى وأخروها عن الكمال والجلال والجمال، فعطلوا ربنا عز وجل أن يوصف بصفات الجمال وصفات القوة والعظمة، وصفات الكمال، فيأتي إنسان مخلوق جاهل بربه فيعطل هذه الصفة أو تلك، فإذا عطل هذه الصفة يكون قد أخلى الله عن صفات كماله التي وصف بها نفسه في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين، وهذه جرأة عظيمة على الله تعالى!

كما أن مذهب الإمساك عن إثبات الصفات أيضا مذهب باطل، فالذي يقول أنا أقرأ الحديث والآية، دون أن أتعرض لبيانها وتفسيرها وفهمها وأفوض علم معناها إلى الله! فليس هذا المذهب موافقا لمذهب الصحابة والتابعين لهم بإحسان؛ لأننا لو سألنا الصحابي عن معنى قول الله تعالى: ﴿يد الله﴾، فإنه لا يقول: لا أدري ما اليد؟! وإذا قلنا للصحابي: ما معنى «إن الله يمسك السموات على إصبع» ما الإصبع؟ فإنه لا يقول: لا أدري؟ فالصحابي لا يمكن أن يقول هذا الكلام، بل الصحابي يعرف معنى الإصبع ويعرف معنى الوجه واليد، ويعرف معنى صفات الرحمة والسمع والبصر والكلام؛ لأن هذه كلها لها معان واضحة في لغتهم العربية التي خاطبهم الله سبحانه وتعالى بها في الكتاب والسنة.

كذلك إقرار النبي ﷺ للحبر كما في قول الصحابي عبدالله بن مسعود وهو الإمام الحبر من الصحابة قال: «فضحك رسول الله ﷺ تعجبا مما قال الحبر تصديقا له» فهذا يدل على الموافقة لا المخالفة؟ فلم يخالف ﷺ الحبر، ولم يقل له: كلامك باطل! أو كلامك فيه تجسيم أو هذا سوء أدب مع الله، أبدا ما قال ذلك ﷺ ذلك، بل النبي ﷺ تعجب وضحك؛ لأن هذا يوافق القرآن الكريم، والدليل أنه عليه الصلاة والسلام قرأ تصديقا لقول الحبر قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: ٦٧)، فهذه الآية توافق كلام الحبر؟ وقول الصحابي هنا: تصديقا له، لا يقال



كما قال بعض المتكلمين: هو من كلام الراوي، أو من فهم الراوي، وأن النبي ﷺ إنما ضحك ردا لقوله وتعجبا من جرأته على الله؟! فهذا في الحقيقة إعراض عن الرواية وليٌّ لعنقها بغير دليل ولا برهان، فكلام الحديث واضح وكلام الصحابي واضح وفعل النبي ﷺ واضح، ولا يفهم من كلام الله تعالى التجسيم، ولا يفهم من كلام رسوله ﷺ التمثيل؟! بل ربنا سبحانه وتعالى منزه ومقدس عن التمثيل وعن التشبيه، ولا يجوز للإنسان أن يتأول الصفات بتأويلات بعيده ويحملها على محامل بعيدة أو يأتي باحتمالات فاسدة؛ لأن هذا كما قلنا تكذيب لله تعالى، وجحد لأسمائه وصفاته.

وقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ خطاب للمشركين الذين لم يعظموا الله حق التعظيم، ولم يعطوه حقه من التبجيل والتقديس والتنزيه؛ إذ جعلوا معه آلهة أخرى لا تخلق ولا ترزق، ولا تقدر على الحياة ولا على الموت ولا على النشور، بل لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا.

وقوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ ورد في الصحيحين: في حديث أبي هريرة: أن الرسول ﷺ قال: «إن الله ليقبض الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟!».

ملوك الأرض في الدنيا نازعوا الله في ملكه، وحصل منهم تجاوز وطغيان وعدوان على خلق الله، واستكبار واستعلاء، فالله سبحانه وتعالى يخصهم بالذكر يوم القيامة ويناديهم في هذا الموقف الرهيب المهيب، فيقول: أين ملوك الأرض؟ فلا يجيبه أحد، ولا يجرؤ على الكلام بين يديه ملك منهم، فهؤلاء الذين تكبروا على عباد الله وفعلوا الأفاعيل وطغوا وبغوا، إذا ناداهم الله سبحانه وتعالى صمتوا وخرسوا، نعوذ بالله من الظلم والطغيان.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



القــدر (٤)

بقلم: د. أميـر الحداد(*)
amir122@yahoo.com

- ما زلنا نؤكد على أصل عظيم وبدهي.. أنه لا تعارض بين آيات الله عز وجل، ولا بين أحاديث النبيﷺ، ولا بين الأحاديث الصحيحة وآيات الكتاب العزيز؛ فإنها جميعا بوحي من الله سبحانه وتعالى. وتعال نقرأ بعض الآيات التي يظن بعض الناس أنها متعارضة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ (القصص: ٥٦)، ﴿إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين﴾ (النحل: ٣٧)، ويقول عز من قائل: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ (الشورى: ٥٢).

ففي الآيتين ينفي الله قدرة النبيﷺ على هداية الناس، وفي الآية الأخيرة يثبتها ﴿وإنك لتهدي﴾ كيف نفهم هذه الايات؟!

كانت خاطرة قصيرة لم أكن قد أعددت لها، طلب إليَّ رواد الديوان إلقاءها قبل تناول العشاء.

- الجواب المنطقي الوحيد لهذا السؤال أن معنى (الهداية) مختلف.

كان المتحدث (بوفيصل) وهو شاب حديث تخرج وتزوج، وهو في أوائل الثلاثينيات.

- أحسنت يا (أبا فيصل)، بالفعل معنى (يهدى) مختلف في الموضعين، وكلا المعنيين صحيح في اللغة العربية التي أنزل بها القرآن.. (هدى) تأتي بمعنى (وفّق إلى قبول الحق واتباعه) لا مجرد معرفته، ومن هذا المعنى قولنا في كل صلاة: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾، أي: وفقنا لقبوله والثبات عليه، و(هدى) تأتي بمعنى (بيّن)، و(أرشد)، و(أوضح)؛ فالنبيﷺ (يهدي) بمعنى (يبيّن)، و(يرشد)، ويشرح، ولكنه لا يملك أن (يقبل من يبين له الحق)، فهذه لله عز وجل وحده بأسباب من عند العبد؛ فالذي يبذل أسباب الهداية يوفقه الله لنيل الهداية، والذي يعرض عن أسباب الهداية يتركه الله عز وجل لما أراد، وفي معنى الإرشاد أيضاً ﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس﴾ (آل عمران: ٤)، ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور﴾ (المائدة: ٤٤)، ﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ (الإسراء: ٢)، ﴿هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم﴾ (الجاثية: ١١).

فالهداية بمعنى (التوفيق لقبول الحق والعمل به) لا يملكها إلا الله ويعطيها من يستحقها بالإنابة والتقوى والعمل الصالح والدعاء، أما الهداية بمعنى البيان والإرشاد، فهي في كتب الله تعالى، وهي مهمة الأنبياء جميعاً والدعاة من بعدهم، وإن كان المرء يرجو أن من يدعوهم يستجيبون له، إلا أن الله أعلم بمن يستحق الهداية ويريدها ومن لا يريد الهداية ولا يعمل لأجلها؛ فهو سبحانه ختم آية الهداية بقوله عز وجل: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ (القصص: ٥٦)، أي الذين يبذلون أسباب الهداية القلبية والعملية هؤلاء ينالونها بمشيئة الله.

(*) كاتب كويتي



الحكمة ضالة المؤمن (٤٣)

من يظهر عيوب الآخرين ينحط في نظر المستمعين

د. وليد خالد الربيع (*)

يتلذذ بعض الناس بذكر عيوب الآخرين والانتقاص منهم، فيشغل فراغه بتتبع أخبارهم، ثم يقضي وقته في مضغ عيوبهم وفضح أسرارهم، وقد يحمله ذلك المرض على الكذب والافتراء ليزيد للخبر نكهة تحمل السامعين على مشاركته في لذة الوقيعة بالآخرين، وعدم استنكار ذلك أو الإعراض عنه.

وهذا السلوك المريض المنحرف سماه الشرع «غيبة» فقال النبي ﷺ: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» أخرجه مسلم، قال المناوي: «ومن أحسن تعاريفها: ذكر العيب بظهر الغيب».

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

وهذا المرض وللأسف شائع لدى النساء والرجال على حد السواء إلا من رحم الله وعافاه من أكل لحوم الآخرين والتفكه بأعراضهم في غيبتهم، وقد نهانا الله عز وجل عن هذا الفعل القبيح بأشد التحذير فقال عز وجل: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾، قال ابن سعدي: «وفي هذه الآية دليل على التحذير الشديد من الغيبة، وأن الغيبة من الكبائر؛ لأن الله شبهها بأكل لحم الميت، وذلك من الكبائر».

وَقَالَ ابْن عَبَّاس: إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّه هَذَا الْمَثَل لِلْغِيبَة لِأَنَّ أَكْل لَحْم الْمَيِّت حَرَام مستقذر، وَكَذَا الْغِيبَة حَرَام فِي الدِّين وَقَبِيح فِي النُّفُوس. وَقَالَ قَتَادَة: كَمَا يَمْتَنِع أَحَدكُمْ أَنْ يَأْكُل لَحْم أَخِيهِ مَيِّتًا كَذَلِكَ يَجِب أَنْ يَمْتَنِع مِنْ غِيبَته حَيًّا.

والعلماء متفقون على أَنَّ الْغِيبَة مِنَ الْكَبَائِر، وَأَنَّ مَنْ اِغْتَابَ أَحَدًا عَلَيْهِ أَنْ

يَتُوب إِلَى اللَّه عز وجل، قال ابن كثير: «وَالْغِيبَة مُحَرَّمَة بِالْإِجْمَاعِ لَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا رُجِّحَتْ مَصْلَحَتُهُ»، والدليل على ذلك: ما أخرجه أَبو دَاوُد عَنْ أَنَس بْن مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْت بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَار مِنْ نُحَاس يَخْمُشُونَ وُجُوههمْ وَصُدُورهمْ فَقُلْت: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيل؟ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُوم النَّاس وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضهمْ».

قال الشراح:» لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلهما جزاء من يغتاب ويفري في أعراض المسلمين إشعارا بأنهما ليسا من صفات الرجال، بل هما من صفات النساء في أقبح حالة وأشوه صورة «.

وَعَنْ الْمُسْتَوْرِد أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِم أَكْلَة فَإِنَّ اللَّه يُطْعِمهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّم، وَمَنْ كُسِيَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِم فَإِنَّ اللَّه يَكْسُوهُ مِثْله مِنْ جَهَنَّم، وَمَنْ أَقَامَ بِرَجُلٍ مَقَام سُمْعَة وَرِيَاء فَإِنَّ اللَّه يَقُوم بِهِ مَقَام سُمْعَة وَرِيَاء يَوْم الْقِيَامَة».

قال الشراح: «قوله: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِم أَكْلَة» أي بسبب اغتيابه والوقيعة فيه أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه، قال ابن الأثير: معناه الرجل يكون صديقا ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه بجائزة فلا يبارك الله له فيها» اهـ.

وقَوْله ﷺ:«يَا مَعْشَر مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُل الْإِيمَان قَلْبه، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ»، قال الشراح: «فيه تنبيه أن غيبة المسلم من شعار المنافق لا المؤمن».

وعن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق» أخرجه أبو داود، قال الشراح: «أي من أكثر الربا وبالا وأشده تحريما إطالة اللسان في عرض المسلم، أي احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه بنحو قذف أو سب، وإنما يكون أشد تحريما لأن العرض أشد على النفس من المال» «أهـ.

وَقَالَ عُمَر بْن الْخَطَّاب رضي الله عنه: «إِيَّاكُمْ وَذِكْر النَّاس فَإِنَّهُ دَاء ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّه فَإِنَّهُ شِفَاء»، وقال الحسن: «والله للغيبة، أسرع في دين الرجل من الأكلة في الجسد».

ما واجب المسلم تجاه الغيبة؟

أولاً: يجب على المسلم أن يتجنب الغيبة ويتوب منها ويقلع عنها؛ لما ورد فيها من الوعيد الشديد والترهيب الرهيب كما تقدم، وقد أخرج أبو داود والترمذي عن عائشة أنها قالت للنبي ﷺ: «حسبك من صفية أنها كذا وكذا» تعني قصيرة، فقال ﷺ: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته» أي عكرته.

ثانياً: إذا ابتلي المسلم بالغيبة فعليه أن يعالج نفسه منها، وذلك بالعلم والعمل كما قال الغزالي: «إعلم أن مساوئ الأخلاق كلها إنما تعالج بمعجون العلم والعمل، وعلاج كف اللسان عن الغيبة إجمالا: أن يعلم أنه يتعرض لسخط الله تعالى إذا اغتاب لارتكابه ما نهى الله عنه، فمهما آمن العبد بما ورد من الأخبار في الغيبة لم يطلق لسانه بها خوفا من ذلك».

وينفعه أيضا أن يتدبر في نفسه، فإذا وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه ﷺ، وفي الأثر: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس».

ومهما وجد عيبا فينبغي أن يستحيي من أن يترك ذم نفسه ويذم غيره، بل ينبغي أن يتحقق أن عجز غيره عن نفسه بالتنزه عن ذلك العيب كعجزه، هذا إذا كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره، وإن كان أمرا خلقيا، فالذم له ذم للخالق؛ فإن من ذم صنعة فقد ذم الصانع، وإذا لم يجد العبد عيبا في نفسه فليشكر الله تعالى ولا يلوثن نفسه بأعظم العيوب، فإن ثلب الناس وأكل لحم الميتة من أعظم العيوب؛ بل لو أنصف لعلم أن ظنه بنفسه أنه بريء من كل عيب جهل بنفسه، وهو من أعظم الذنوب.

وينفعه أيضا أن يعلم أن تألم غيره بغيبته كتألمه بغيبة غيره له؛ فإذا كان لا يرضى لنفسه أن يُغتاب، فينبغي ألا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه.

وبالجملة: فمن قوي إيمانه انكف عن الغيبة لسانه. اهـ.

ثالثا: على المسلم إذا سمع غيبة مسلم أن يدافع عنه ما استطاع ويزجر قائلها، فعن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «من رد عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة»، وقال رسول الله ﷺ: «من ذبّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار» أخرجه أحمد، وقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُل امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِع تُنْتَهَك فِيهِ حُرْمَته وَيُنْتَقَص فِيهِ مِنْ عِرْضه إِلَّا خَذَلَهُ اللَّه تَعَالَى فِي مَوَاطِن يُحِبّ فِيهَا نُصْرَته، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُر امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِع يُنْتَقَص فِيهِ مِنْ عِرْضه وَيُنْتَهَك فِيهِ مِنْ حُرْمَته إِلَّا نَصَرَهُ اللَّه عز وجل فِي مَوَاطِن يُحِبّ فِيهَا نُصْرَته» أخرجه أَبُو دَاوُدَ.

فنسأل الله تعالى أن يعافينا جميعا من الغيبة وسائر آفات اللسان، وبالله التوفيق.

إعلم أن مساوئ الأخلاق كلها إنما تعالج بمعجون العلم والعمل، وعلاج كف اللسان عن الغيبة إجمالا



أكدوا أن البائع والمشتري ملعونان مطرودان من رحمة الله

العلماء: شراء الأصوات.. حرب لنصرة الباطل

ناظم المسباح: بيع للضمير وخيانة للأمانة وكسب مال بالباطل

حمد الكوس: منكر يدمر الذمم ويجلب الفساد وسخط رب العباد

في خضم الاستقطاب الحاد الذي ينتج من الحملات الانتخابية المقبلة وفي الشكوك التي تحوم حول بعض المرشحين الذين يبذلون المال للوصول إلى المجلس، تحدث العديد من الدعاة الحكم الشرعي فيمن يبيع صوته، وكذلك من يأخذ المال على بيع صوته ولكنه لا يعطي صوته لصاحب المال، وجاء ردود العلماء في هذا الأمر كالتالي:

أكد عدد من رجال الدعاة أن بيع الأصوات الانتخابية وشراءها نوع من الرشوة التي لعن الله صاحبها وطرده من رحمته، وشددوا على ضرورة محاربة هذه الظاهرة والابتعاد عنها لما لها من آثار سيئة وخطيرة على الذمم والبلاد والعباد، وأن من يبيع صوته مستعد لبيع كل شيء لكون بيع الضمير من صفات الخونة والجواسيس.

عبر الداعية الإسلامي الشيخ د.ناظم المسباح عن أسفه لظهور تلك الظاهرة السيئة واصفا إياها بالأسلوب المشين؛ لأن فيه بيعاً للضمير وخيانة لأداء الأمانة التي أوكلت إليه فضلا عن أنه محظور في دين الله تعالى؛ فهو كسب مال الناس بالباطل، راجيا أن تختفي هذه الظاهرة السيئة خلال الانتخابات النيابية المقبلة.

وناشد المسباح الإعلاميين في مختلف المجالات بتحذير الناخبين من هذا الأمر المشين الذي يسعى فيه بعض ضعاف النفوس إلى الحصول على الصوت بطرائق غير مشروعة، وعلى الناخب أن يضع هذه الأمانة في مكانها الصحيح، وأن يتقي الله في كل من لديه وازع ديني ويخشى على مستقبل أبنائه.

ومن جهته، قال الأستاذ بقسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي: «بعد أن سدد الله تبارك وتعالى قرار سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ووفقه في حل مجلس الأمة؛ سيصدر خلال الأيام القادمة مرسوم الدعوة إلى إجراء الانتخابات التشريعية لاختيار ممثلي الأمة، وهناك قلة من المرشحين بدؤوا بشراء الذمم، فتارة يدفع الأموال تحت ما يسمى إعانة أو هدية زواج أو مناسبات أخرى كالمشاركة في ترميم البيت أو توظيف أحد الأبناء أو إرسال المرضى للعلاج بالخارج، وبعضهم يمنح (شاليها) أو (يختا) أو شقة خارج البلاد للتمتع بها أثناء الإجازة، وكذلك ابتكر بعضهم طريقة جديدة للرشوة وشراء الذمم من خلال منح الطلاب الذين يدرسون في الخارج تذاكر سفر للحضور إلى الكويت للتصويت ومشاهدة الأهل ثم العودة للدراسة ولا تخلو التذكرة من مبلغ مالي للطالب أو الطالبة بوصفه مصروف جيب للسفر، مع توصية: «لا تنسوا أبا فلان في الانتخابات».

بسام الشطي: رشوة وشبهة أقرب إلى الحرام



وأضاف: «وبعضهم الآخر أصبح يمنح تذاكر سفر للناخبين لقضاء الإجازة خارج البلاد ولا تخلو من إقامة مجانية في أحد الفنادق وبعضهم يرشو بتذاكر للعمرة أو شراء حقائب ماركات وتوزيعها على الناخبات في دائرته، أو ساعات ماركات معروفة، وبعضهم يقدم هواتف نقالة حديثة، وآخرون يسهمون بنقل الموظفات من مكان عملهن إلى مكان آخر من أجل كسب الود والتصويت له، وآخرون يساعدون بالتزوير من خلال مساعدته في الحصول على هوية الإعاقة حتى يحصل على راتب كامل في التقاعد، وامتدت الحال لأن يبيع بعضهم مزرعة أو (شاليها)، أو (جاخورا) أو (اسطبلا) بثمن بخس؛ لأنه ينتظر منه ومن أسرته الكثير أيام الانتخابات، وآخرون يسهمون في منح الجنسية لأشخاص لا يستحقونها من أجل عدد من الناخبين الذين قام بحجز شهادات جنسياتهم للتصويت له ولمن يختاره، وكذلك يقوم بعضهم بالمساهمة في قبول أبناء الناخبين في الجامعات المحلية وكذلك قبولهم بالبعثات الخارجية، و ابتعاث الطلاب على نفقته الخاصة طمعا بالحصول على أصوات أفراد الأسرة جميعها ، ويقوم بعضهم بالتوسط للاعتراف بشهادات عليا حصل عليها الناخب من جامعات غير معترف فيها».

وعد الشطي جميع هذه الأمور رشاوى مغلفة بالشفاعة الحسنة، وهي شبه أقرب إلى الحرام منها إلى الحلال، وفي الحديث الشريف: «ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وماله وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام».

وناشد الشطي جموع الناخبين عدم التعاون مع المرشحين المتورطين بالايداعات المحرمة أو قبولهم لشراء الحق بالباطل من أجل حفنة من المال المحرم قائلا: «فمثل هؤلاء يجب محاربتهم وتحذير الناس منهم؛ فالدين يأمرنا بذلك لقوله تعالى: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾، وفي الحديث: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة».

وأضاف الشطي: «يكفينا تعطل مشاريع الدولة وتبدد أموالها، حتى كادت تسلم إلى طائفية مقيتة لولا حكمة سمو الأمير في نزع الفتيل، فقد آن الأوان لنحسن الاختيار لنرى الشمس المشرقة على كويتنا الغالية بعيدا عن الفساد وبعيدا عن الطائفية و الأطماع والذين يتربصون بنا يجب إغلاق دائرة السوء عليهم».

وبين الشطي أن القرآن الكريم والسنة النبوية أمرانا باختيار القوي الأمين، الصادق المتقي وصاحب الخبرة، وأصحاب الأيادي البيض، وأهل الحسبة، والذين لهم سجلات في الاقتراحات التي تفيد البلاد والعباد من منطلق الشريعة الإسلامية التي جاءت لتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها.

وبدوره أكد الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية الشيخ حمد عبد الرحمن الكوس أن شراء الأصوات في الانتخابات منكر خطير وشر كبير، ويدمر الذمم والمجتمعات، ويجلب الفساد للبلاد فضلا عن جلب سخط رب العباد، وهو من الرشوة التي لعن صاحبها، واللعن هو الطرد من رحمة الله عز وجل، والرشوة من الظلم الذي لا يرضاه الله، وإذا لم يأخذ على يد الظالم يوشك أن تهلك البلاد بهذا الظلم والعياذ بالله، ومن قام بهذا الفعل سواء أكان الراشي أم المرتشي أم الوسيط فكلهم يدخل في الحديث: « لعن الله الراشي والمرتشي...» فضلا عن أن أنواع الرشوة مختلفة المشاهد لكن المضمون واحد، ومن صورها إرسال مواطنين للعلاج، والتعيين من أجل كسب ود الناخب للتصويت، وهذه القضية ترجع إلى نية النائب أو المرشح، فاذا كان ينوي وجه الله ومساعدة الناس لوجاهته ومكانته لدى المسؤولين فهذا أمر يؤجر عليه، وإذا كان المرشح ينوي المقابل فقط وهو التصويت له فهذا عمل شبيه بالرشوة والعياذ بالله، وهو محرم قطعاً، وقد قالﷺ: «إنما الأعمال بالنيات».





تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت

جامعة المدينة العالمية تقيم حفل تخريج الدفعة

رعى وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت د.عادل الفلاح احتفال جامعة المدينة العالمية بتخريج الدفعة الأولى من طلبتها لمرحلة البكالوريوس والماجستير للعام ٢٠١١، بحضور عدد من الشخصيات المرموقة منهم سعادة السيد محمد بن رضا أبو الحمايل سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة ماليزيا، وسعادة السيد منذر بدر العيسى سفير دولة الكويت لدى مملكة ماليزيا، وسعادة السيد نادر يوسف الطيب سفير الجمهورية السودانية لدى مملكة ماليزيا، وسعادة الدكتور فريد العمادي الوكيل المساعد للشؤون الإدارية في وزارة الأوقاف الكويتية، والسيد محمد يوسف الصقر، والسيد محمد الغانم، والسيد جمال الحداد، والسيد محمد بن عيسى الجامع من بنك أركابيتا.

كما حضر الحفل أعضاء من مجلس الجامعة ومنسوبي الجامعة من أكاديميين وإداريين وطلاب وخريجين.

وقد استهل الحفل بالقرآن الكريم ومن ثم القيام بمسيرة طلابية تمثل الجنسيات التي تدرس في الجامعة وهي قرابة التسعين جنسية، وبعد ذلك توالت الكلمات حيث ألقى معالي مدير الجامعة كلمة رحب فيها بالحضور وعبر عن شكره لجميع الداعمين من أفراد ومؤسسات خيرية قدموا ولا يزالون يقدمون لهذه الجامعة كل عون و مساعدة، وأوضح أن الجامعة تحتفل اليوم بتخريج أول كوكبة من طلابها في مرحلة الماجستير والبكالوريوس لتجني ثمارها بعد جهد جماعي مشترك، كما أكد على سعى الجامعة في المستقبل القريب إلى



بناء الجانب البحثي بهدف الوصول بهذه الجامعة إلى مصاف الجامعات البحثيّة.

من جانبه ألقى سعادة عميد الدراسات العليا كلمة تضمنت أعداد برامج الدراسات العليا، وأعداد الطلبة في تلك البرامج، بالإضافة إلى أعداد الخريجين لهذا العام.

كما ألقى فضيلة عميد القبول والتسجيل كلمة تضمنت أعداد برامج المرحلة الجامعية، وأعداد الطلبة في تلك البرامج، بالإضافة إلى أعداد الخريجين لهذا العام.

وبدوره ألقى راعي الحفل سعادة وكيل





الأولى من طلابها

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت د. عادل الفلاح كلمة أكد فيها على نهج الوزارة في دعم المشاريع التنموية لخدمة الإسلام والمسلمين في العالم، وحرص الوزارة على تحقيق رؤيتها ورسالتها في تعزيز مجموعة من القيم من الشراكة والإبداع والشفافيّة والمسؤولية، مشيراً إلى أن دعم الوزارة لجامعة المدينة العالمية يأتي تحقيقاً لهذه القيم، كما شدد على أن تقديم يد العون والمؤازرة من الوزارة لهذه الجامعة يأتي في إطار كون هذه الجامعة تمثل «مشروع أمة» ونموذجا يحتذى به للعمل المتميز الريادي.

وفي نهاية الحفل الذي حضره الوكلاء العمداء وأعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعة والمجتمع المحلي سلم راعي الحفل الشهادات إلى الطلبة الخريجين وعددهم ٨٤ طالبا وطالبة لدرجة البكالوريوس و٢٧ طالب وطالبة لدرجة الماجستير، كما تم التقاط الصور التذكارية بهذه المناسبة.

أوضاع تحت المجهر!

لا للقبيضة لا للفرعيات!

وليد إبراهيم الأحمد(*)

هل بإمكاني التوجه اليوم إلى المخفر لتسجيل شكوى ضرر على عدد من النواب المتهمين بالقبيضة بعد أن حل مجلس الأمة وبالتالي رفعت الحصانة البرلمانية عن النواب جميعا لمنعهم أولا من خوض الانتخابات القادمة، وثانيا لتحريك عملية استدعائهم (للجرجرة) والتحقيق والملاحقة لاسترداد أموال الدولة المنهوبة؟!

سؤال بادرني به عدد من الزملاء فور الحل وكأنني أعمل بالنيابة العامة أو في أمن الدولة والمباحث الجنائية!، لكن إن دل هذا على شيء فإنما يدل على غضب الشارع من هؤلاء المتهمين الذين اختفى عدد منهم خلف (الحيط) في حين أعلن الآخر خوضه غمار الانتخابات دون حياء!

العملية لا تحتاج إلى مخافر أو شكاوى جديدة فقد أحالت أربعة بنوك حتى الآن عددا من الحسابات (المنتفخة) إلى النيابة التي أصبحت الآن لا تحتاج إلى من يسقط الحصانة البرلمانية عنهم كونهم خارج البرلمان ويعاملون بوصفهم مواطنين عاديين من غير أن تكون على رأسهم ريشة!

ومن غير المنطق أن نمنع أيا منهم من الترشح بسبب هذا الاتهام الذي لم يثبت عليهم بعد من خلال الأحكام القضائية لأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته لكن يفترض بمن تداول الناس أسماءهم وتواروا عن الأنظار دون أن يتمكنوا من الدفاع المقنع عن أنفسهم وقص الحق من أنفسهم بالابتعاد عن الحياة السياسية والتفرغ لتصريف الإيداعات المليونية! وإذا لم ينسحبوا فعلى الناخبين إقصاءهم بالامتناع عن التصويت لهم.

الجانب الآخر الذي يجب أن نذكره ونحن نستعد لانتخابات برلمانية حامية الوطيس نوجهه للناخبين: يا قوم احجبوا أصواتكم عن كل مرشح ينزل في الانتخابات الفرعية التي جرمها القانون منذ سنوات و(كشت) أغلب نوابنا في تطبيقه، واليوم جاء الوقت الذي يجب أن تفرض الكفاءة نفسها على الأوضاع المقلوبة عندما يصل النائب إلى المجلس بالفرعية وهو لا يهش ولا ينش ويحرم الآخرين من الكفاءات من قبيلته اعتمادا على (فخذه)!

لنجعلها حملة: لا للقبيضة لا للفرعيات!

على الطاير

بعد خروج ثلاثين فردا من البدون في مظاهرة حقوقية الجمعة الماضية وتفرقهم بسرعة البرق فور مشاهدة الدوريات، لا أنصحهم بالتظاهر هذه الأيام في أي مكان بسبب صد الناس عنهم مع الأسف بعد حل المجلس وانشغال مرشحينا بدغدغة مشاعر المواطنين من أصحاب الأصوات الذهبية، وبالتالي تبقى قضيتهم في عداد الأموات حتى تنتهي الانتخابات في البلاد!

أما إذا عاندوا فإن الداخلية لن تتوانى في اعتقالهم وحجزهم في صناديقها حتى تنتهي الانتخابات، وقد أعذر من أنذر!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com-twitter @waleedALAMAD

(*) كاتب كويتي

التحذير من التحايل على شرع الله



فضيلة الشيخ: عبدالرحمن السديس إمام الحرم

أمّةَ الإسلام، في عصر زاخر بالصِّراعات الماديَّة والاجتماعية والظواهر السلوكيّة والأخلاقيَة والمفاهيم المنتكسة حيالَ الشريعة الربانيّة، ظهرَت قضيّةٌ بلغَت من الخطورة أوجَها وَقاصيَها، ومن وجوبَ التصدِّي لها ذروتَها ونواصيَها، وما أسبابُها ودواعيها إلا الجشعُ النهيمُ والتجاهل الوخيم ومخادَعةُ العزيز العليم، إنها معضلة مفجعة ومُشكلة مفظعة، تلكم هي التحايُل على شرعِ الله، والخداع في أحكام الله، والعدولَ بها إلى غير حقائقها، ووضعَها في غير سياقاتها الشرعيّة وطرائقها.

وهـذه القضيّةُ -عبادَ الله- نذيرُ كلِّ فساد ولؤم ومضرّة، والتجافي عنها هدًى ومرضاةٌ ومَسرَّة، ومن كان لزيمُه التمويهَ في استصدار الأحكام وذريعتُه الخديعةَ ومسالكَ الظُّلّام في التجرُّؤ على حدود الملك العلاّم فقد باء بأعظم الذنوب ومقت علاّم الغيوب، كيفَ والحَيلُ ونظيراتها محرّمةٌ بالكتاب والسنّة وإجماع سلف الأمّة وقواعد الشريعة ومقاصدها؟!

ولتلك الأفاعيل السوداء والأضاليل النكراء كان ما قصَّه علينا الدّيّانُ في محكَم كتابه وما أذاقه اليهود المحتالين في السَّبت من أليم عقابه، كما قال عزَّ اسمه: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٥).

ولجُرم الحيَل ونكارَتها -عبادَ الله- ابتلى المولى تعالى أصحابَ البستانِ المخادِعين الغادين لإسقاط حقِّ المساكين، فحرَّق جِنانهم وروَّع جَنانهم عبرةً لكل محتال وتربيةً على الطاعة والامتثال.

إخوةَ الإيمان، وحرِّمت الحيلةُ لأنها محادَّةٌ لأحكام الله، تبعَث على البغضاء والشحناء، وتعبَثُ بالحقوق والأعراض والدماء. الحيلةُ تتَّسم بالأثرة الفردية والرعونَة النفسيّة والمصلحة المادية التي أعمَت الأبصارَ، فغشَّاها من الحرام ما غشَّى، واستولى بها التدليسُ على البصائر وتفشَّى، ولو أنهم رَضوا بما حلَّ وقلَّ لكان خَيرًا مما حرُم وجلَّ.

اعتبِرْ «نحنُ قسَمْنا» بينهُم
تلْقَه حقًّا وبالحقِّ نزَلْ
فَاتركِ الحيلةَ فيهَا واتَّئِدْ
إنَّما الحيلةُ في تركِ الحِيَلْ

وأنى تتَّفق تلك المفاسد مع شريعةِ النبل والزكاء والنزاهة والصّفاء؟! يتتبّعون الحيَل لتحليل ما حرّم الله؛ متذرِّعين بالألفاظ، معرضين عن المآلات والأغراض، وما دَرَوا -هداهم الله- أنَّ الأمور بحقائقها ومعانيها، لا بصورها ومبانيها. يقول الإمام العلامة ابن القيم رحمه الله: «الحيَل المحرَّمة مخادَعةٌ لله، ومخادَعَة الله حَرام، فحقيقٌ بمن اتقى الله وخاف نكالَه أن يحذرَ استحلال محارِم الله بأنواع المكرِ والاحتيال».

أيّها المسلمون، ولئن أجَلْنا النظرَ في أحوال أهلِ التحايُل نُشَّادِ الترخص المحرَّم والخداع الأثيم لألفينا أمورًا تبعث على الأسى والتوجّع والاسترجاع والتفجّع، ودونكم -يا رَعاكم الله- هذا الوَشَل من صُوَر الحيل مصدَّرًا بقول المصطفى في تحريم هذا المكر اللئيم والتَّحذير منه، يقول عليه الصلاة والسلام: «قاتَلَ الله اليَهودَ؛ حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فجملُوهَا فَباعُوها» متفق عليه. قال الإمام الخطابيّ رحمه الله: «وفي هذا الحديث بيان بطلان كلِّ حيلة يُحتال بها للتوصّل بها إلى المحرّم، وأنّه لا يتغير حكمه بتغيّر هيئته وتبديل اسمه»



انتهى كلامه رحمه الله.

والحيَل كلُّها لا تخرُج عن المغالَطات واعتبارِ الظواهر دونَ ما قصَده الشرعُ من الحكم والجواهر.

ومن أمثلة ذلك: الاحتيالُ في زيادة ثمن السّلعة ممن لا يريد شراءَها، وإنما كيدًا بالمشتري وتغريرًا، وذلك نجَشٌ محرَّم، يقول تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر: ٤٣)، ويقول في الحديث في الصّحيحين: «ولا تناجَشوا».

ثانيها: الاحتيالُ للقَرض المعجَّل، كأن يبيعَ التاجر بضاعةً لمقترض بثمَن إلى أجل، ثم يشتريها منه نقدًا بسعر أقلّ، وهي مسألة العِينة المعروفة، ووجه هذه الحيلة: أنَّ الظاهر هو البيعُ ولكن الحقيقةَ هي الربا، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فيا سبحانَ الله العظيم! أن يعودَ الربا الذي عظَّم الله شأنَه وأوجَب محاربة مُستحلِّه ولعن آكلَه وموكله وكاتبَه وشاهديه أن يُستحَلَّ بأدنى سعيٍ بصورة عَقدٍ هي عبَث ولعب».

وغيرُ ذلك -يا رعاكم الله- من صُور التحايل على الرّبا والمعاملات المحرَّمة في البيوع والقروض والصَّرف والاستثمار وصيَغ الغَرَر في العقودِ والمشروعات والمناقصات وسوءِ استغلال الوظيفَة والرّشا والتزوير، ناهيكم عن إسقاطِ الحدودِ والتعزيراتِ وتهريبِ وترويج المخدِّرات والاختلاس والابتزاز والتَّعدي على الأموال والممتلكات العامَّة.

صور التحايل

ومنها التحايلُ للفِرار من أداءِ الزكاة، وذلك ببَيع النصاب أو هبَته أو استبداله قبل الحَول ثم الرجوع فيه، وقد حذَّرنا الحبيب من ذلك في قوله: «لا يُجْمَع بين متفرِّقين، ولا يُفرَّق بين مجتمعٍ؛ خشيةَ الصدقة» رواه أحمد والنسائي.

رابعُها: الحيلةُ في إسقاطِ ما وجَب في الحال، كالنَّفقة على المطلَّقة أو أداءِ الدّين؛ فيخادعُ المرء ربَّه، وما يخادع المغرورُ إلا نفسَه، فيُملِّك مالَه زوجتَه أو ولده، فيُسقط ما وجَب عليه بزَعم الإعسار، ألا ساءَ ذلك الاحتيال والمسار!

أحبَّتنا الأخيار، ومن صوَر التحايل المحرَّم التحايلُ في استرجاع شيء من المهر لمن عزَم الطلاق مضارَّةً للزوجة المهيضة؛ فتجعَل المسكينةُ مالها لخلعه لقاءً ولشره اتِّقاءً، وفي هذا التحايُل الكائد يقول الحقُّ تبارك وتعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

أمّا سادسُها: فالخديعةُ بالرّجعة بعد الطلاق، لا للألفة والوفاق، بل لأجل الاعتداء والإضرار والإباق، وفي فضح هذه الحيلة وهتكها يقول العزيز الجبار جلَّ جلاله: ﴿وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ (البقرة: ٢٣١).

أمّةَ الإسلام، ومما يندرج في الاحتيال المحرَّم مضارَّة الورَثة في أنصبائهم وسهامهم حجبًا وحرمانًا، إيصاءً بأكثر من الثلث أو نقصانا. وهذه الفاقرةُ ذات الجنَف والإجحاف كم أورثَت بين الإخوة من التناكر والاختلاف ما يَعِزّ عن الرَّأبِ والائتلاف، ومن أسَف أنَّ لظاها أصابَ كثيرًا من المجتمعات.

وقل مثل ذلك فيما يتعلَّق بالاحتيال على الأوقاف والوصايا وأموال النّساء والأرامل والأيامى والقُصَّر واليتامى، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله.

أيّها المؤمنون، وثامن تلك الحيل المتضرِّمة والخُدَع المتصرِّمة التي جرَّت الآفات وأعقبت اللهثات وابتذَلت الفروج والحرُمات وكرامات المؤمنات الغافلات: حيلٌ لزيجات ذات أسماء ومسمَّيات، جُلُّها يندرج تحت إشباع الغرائز والنّزوات بعد أن أُسقطت المودَّة والواجبات وغُيِّبت الرحمة والالتزامات، فظاهرها أمر صحيحٌ، ولكن فَحوَاها تدليس صَريح، يقول ﷺ: «لا ترتكِبُوا ما ارتكَبت اليهودُ، فتستَحلّوا محارمَ الله بأدْنى الحِيَل» رواه الترمذي وغيره بإسنادٍ حسن.

تمييعُ قضايا الدين

أمّةَ الأحكام ذات الإحكام، ومما لا تنفكّ عنه بعضُ الأفهام من التحيُّل والإيهام تمييعُ قضايا الدين باسم المصلحة واليُسر والتلفيق تارةً والمرونة والتطوّر الحضاري أخرى، نعم ذلك حقٌّ وايم الحقّ، لكن تلك مصطلحات لها دلالتها ومضامينها، لا تُرسَل على عواهنها دون قيدٍ ورابط وقرينة وضابط، بل أنى يخوض ثبَج غمارها ويجيد استكناهَ أغوارها إلا المجلّون بالعلم الراسخون في الاستنباط والفهم؟! وهل نتَج عن تلك المصطلحات العطلَة الزمام والفتاوى المجرَّدة عن الخِطام التي لم تؤصَّل على الأناة والتيقُّظ والورع والتحفظ، هل نتَج عنها في الدين إلا الهجرُ لعمود شعائره والثَّلم لسَنيِّ شرائعه؟! والله المستعان.

معاشرَ المسلمين، وما عَن هؤلاء ببعيد المحتالون بالمنصب والرّشوة على الضمائر والذِّمم والمبادئ والقيَم تحقيقًا لدنيء مآربهم وضخًّا في رصيد مكاسبهم، وإن تحطَّمت مصالح الأمّة وأصاب المجتمعَ من التقهقُر والمحن ما أصابه.

إخوةَ الإيمان، أمّا لَيُّ أعناق النصوص من

الكتاب والسنّة واحتكارُ معانيها ومراميها على غير فَهم سلف الأمة لترويج أفكارٍ هدّامة تستبيح قتلَ الأبرياء ومعصومي الدِّماء وتحيل الدّيار الآمنَة الوارفَة مسارحَ تكفير وميادينَ تفجير فإنه عينُ المكر الخادع والتحايُل الصادعِ الذي يأباه السمعُ ويمجُّه ويقطعه الإنكار ويحُجُّه.

وقل مثل ذلك فيمن يَمَّمُوا وجوهَهم شطرَ الفكر التغريبيّ والنيل من ثوابت الأمّة وقضاياها الجُلَّى، ولا سيما المتعلّقة بقضايا المرأةِ والزجِّ بها في مباءات الرذائل والتبرّج والسفور والاختلاط المحرم، في تحايُل مكشوف على أعراض الأمّة وقيَمها العليا.

وبعد: أيّها المسلمون، كم يعجَب الغيورُ كلَّ العجب أن يتحدَّى المسلمُ ما فرض عليه ووجَب، فيتردَّد في جليِّ الحكم ويكابر، ويتردَّد لأجل الحيَل على الزّنعة والأكابر.

ألا هل نُبِّئتم وعلمتم ورأيتم وسمعتم نكولا مثلَ هذا ونكوصا؟! أتعطيلٌ للأحكام وخُدَعٌ للحلال والحرام؟! أفعَلى الشّبهات تجرُّؤٌ وإقدام؟! أفعَلى التكاليف احتيالٌ دون إحجام؟! أينَ الرهبة من علّام الغيوب؟! أين وَقدَة الإيمانِ في القُلوب؟! يا لها من جسَارة تشي بأخلاقٍ منهارة ما عاقبتها إلا النّدامةَ والخسَارة! ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللّهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف: ٩٩).

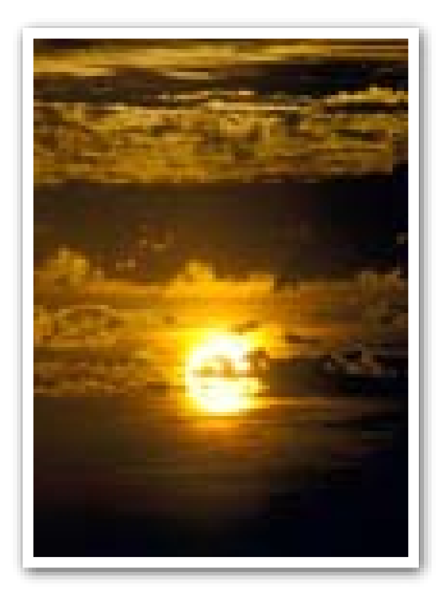
الأبواب الخلفية

فيا لله العجَب! كيف يتورَّع أناس عن المعاملات المحرّمة صراحة لكن لا يرونَ بها بأسًا حينما تأتيهم من الأبواب الخلفية أو تُمرَّر تحتَ الطاولات التفاوضيّة ولسان حالهم: من له حيلة فليحتل؟!

إذَا المرءُ لم يحْتَلْ وقَد جَدَّ جدُّهُ
أضاعَ وقاسَى أمرَهُ وهو مُدْبِرُ

فيا عبادَ الله، أيُّ نائبة تلك التي ترزَّئ الأمّةَ حين تراوغ صوبَ شرعِ الله؟! أيّ داهية تلك التي تُصيب الأمةَ في مَقتلٍ حين تُوارِب شريعةَ ربِّ العالمين؟!

ألا فسلامُ الله ورضوانه على السّلف الصالحين المتورّعين الوقّافين عند شرائع الدّين الوجِلين من أوامرِ ربِّ العالمين، أولئك



هُم فرسانُ الدين والدنيا الذين تبوَّؤوا من الأمجاد المرتبة العليا بلا ثُنيا.

ألا فلَّ اللهُ عصاباتِ النّصب والاحتيال المجافين للطاعة والامتثال المستغلِّين بمكرهم الثعالبيّ براءةَ أهل الطيبة والإغفال، وعَقَر الله جوادهم، ولا كثَّر في الأمة سَوادَهم.

فاتقوا الله أيها المسلمون، واسمعوا وأطيعوا أيّها المؤمنون، وتوبوا إلى الله من الحيَل توبةً نصوحًا وهَّاجة مخلصة بهّاجة؛ ترقّيكم منازل الصالحين، وتبلّغكم مرضاة رب العالمين بمنّه وكرمه.

عبادَ الله، اتّقوا الله عز وجلّ، وكونوا ممن أطاع ربَّه وامتثَل، واجتنَب التدليس والحيَل، فبلغ بتوفيق الله المنى والأمَل.

إخوةَ الإيمان، ولئن استشرَى أمرُ التحايل في هذا العصرِ المادّي ذِي التطوّر التقنيِ والحضاريّ وتفاوت ضرره وشررُه ضخامةً وضآلة، جرما وضلالة، فإنَّ مرد ذلك لكون المتحيِّل على حدودِ الله لا تحدِّثه نفسُه بتوبة لاعتقاده الفاسد بحلِّ ما أتى، ﴿يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ٩).

إلا أنَّ التخادُعَ مُلاحَقٌ -بحمد الله- بهتكه وبيانه من العُلماء الربانيّين والقادة المخلصين، ولكنَّ الطُّموح غَلاب وجموح، فالأمة بحاجة لمضاعفة الجهود لبيان شناعة الاحتيالِ على حدودِ الله وحقوق عبادِ الله مهما كثُرت التأويلات وتعدَّدت التبريرات والمسوغات، وإن سماها أصحابها دهاءً وكِياسة، وما هي وايم الله إلا إفلاس وانتكاسة؛ حصدًا لهذا الدّاء وما يعقب من بلاء، على حين اندلاعِ براكين الفتاوى النّادَّة والأفكار الهادَّة، في سَناد من الفضائيات المجتالة والشبكات العنكبوتية القتالة.

وعادَ طولُ القَنَا في أرَضهم قِصَرًا
وأنفَذُوا كلَّ مذخُورٍ منَ الحيَلِ

كما يؤكّد -أيها الأحبة- على أنَّ إبرامَ المعاملات المحتالة المغرِّرة على وجه التراضي بين الطرَفين لا يحيلها حلالًا ولو طهُرت النوايا وسلمت بزعمهم الطوايا.

تَزكيَة الأجيال وتوجيهها

وفي هذه القضيّة الجليّة يا حبَّذا ما يدركه علماء الشريعة من لزوم تَزكيَة الأجيال وتوجيهها شطرَ الورع ونظافة اليدِ والنزاهة والخضوع لأوامر الله ونواهيه والفرار من الحرام ودَواعيه، وما ينشدونه في المجتمعات ونَشئها الصالح خصوصًا من الفهم الشموليّ لحقائق الإسلام ومقاصده.

ألا فاتقوا الله -عبادَ الله- في أحكامه وشرعته وتكاليفه وملَّته، واحذَروا تسويلَ الشيطان وخَطراته، ولا تركَنوا لمكرِ الهوى وخطواته وزُخرُف التدليس وسَكراته؛ تفوزوا وتنعَموا وتمجدوا وتغنَموا.

ثمّ صلّوا وسلّموا -رحمكم الله- على خير البرايا المخصوص بأزكى التحايا؛ تفوزوا بالرحمات والعطايا والأجور السنايا، فقد أمركم المولى الرحيم في كتابه الكريم، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

ونهدي كُلَّ آونةٍ وَحِين
صلاةَ الله نُتبِعُها السَّلامَا
مدَى الأيَّامِ مَا طَلعتْ شُموسٌ
إلى مَنْ كانَ للرُّسلِ الخِتَامَا

اللّهمّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّد الأولين والآخرين نبيِّنا وحبيبنا وقدوتنا محمّد بن عبدالله.

الشرطة المصرية اعتقلتهم لمخالفتهم القانون

مصريون شيعة يتعاركون مع الثوار في ميدان التحرير

رغم الاتهامات التي وجهتها بعض الصحف على السلفية، وأنها كانت وراء ضرب الشيعة الذين تجمهروا أما مسجد الحسين في القاهرة إلا أن الحقيقة غير ذلك؛ حيث أكد موقع «المصريون» أن الشرطة المصرية هي التي تعاملت مع القضية عندما هاجم الشيعة ثوار ميدان التحرير ورفعوا لافتات طائفية أمام مسجد الحسين ولم يكن هناك سلفيون، ولكن العديد من المواطنين المصرين المستائين من المواقف الطائفية لهؤلاء هم الذين رفضوا تصرفاتهم وبعد ذلك تدخلت الشرطة المصرية وتم قبض المخالفين للقانون، وهذا هو خبر الواقعة كما جاء في موقع «المصريون»:

القاهرة: محمد حسنين

شهد ميدان التحرير، يوم الثلاثاء، مشادات ساخنة بين عدد من ثوار التحرير، ومجموعة من الشيعة المصريين الذين وقفوا في الميدان للاحتفال بذكرى عاشوراء.

وكان عدد من الثوار قد شاهدوا بعض هؤلاء يضربون وجوههم وصدورهم وهم يرددون «يا حسين يا مغيث العن أعداء التحرير»، فقام مجموعة من الثوار بمهاجمتهم وطردهم من الميدان إلا أن الشيعة عادوا مرة أخرى بعد أن زادت أعدادهم، ليؤكدوا أنهم جاؤوا لمساعدة الثوار في الميدان من خلال التبرع بالدم على روح سيدنا الحسين، إلا أن الثوار طردوهم للمرة الثانية ففروا تجاه شارع الأزهر الشريف.

وقام خالد فؤاد، المحامي وعضو ائتلاف شباب الثورة، بإخطار الشرطة بما حدث، فقامت قوة من مباحث القاهرة بالقبض على مجموعة منهم فور وصولهم إلى مسجد الحسين، وتم إحالتهم إلى النيابة العامة، التي وجهت لهم تهمة ممارسة شعائر وطقوس محظورة قانونًا، وإقامة سرادق عام دون الحصول على إذن مسبق من محافظة القاهرة، وتلقى تمويل من الخارج لتنفيذ احتفالية طائفية بالقاهرة.

وقال شهود عيان، إن الزعيم الشيعي محمد الدريني كان متزعمًا للمجموعات الشيعية في أكثر من مناسبة يومي الاثنين والثلاثاء سواء في ميدان التحرير أم أمام مسجد الحسين، وأنه كان يحرضهم على الاعتصام أمام ساحة مسجد الحسين ورفض طلب الأوقاف بإخلائها.

وفي سياق متصل تمكنت مباحث قسم الجمالية من إلقاء القبض على محمد الدريني يوم الثلاثاء، أثناء وجوده أمام المسجد الحسيني لإحياء ذكرى عاشوراء.

يذكر أن محمد الدريني يتخذه الشيعة قائدًا لهم في مصر ورئيس مؤسسة آل البيت الشيعية، وسبق اعتقاله أكثر من مرة، بسبب دعاوى طائفية كان يبثها عبر موقع مؤسسة آل البيت.

وكانت مشادات قد نشبت بين الشيعة وبعض المواطنين يوم الاثنين، بسبب لافتات تم تعليقها على المسجد، كتب عليها، شعار عاشوراء عند الشيعة: «هيهات منا الذلة.. عاشوراء.. ذكرى مقتل الإمام الحسين».



الأساليب النبوية للتعامل مع المراهقين

المستشارة التربوية: شيماء ناصر

توجد مشكلة أسرية قديمة تبدأ مع تحول الأبناء من سن الطفولة إلى سن المراهقة، وقد احتار الآباء في علاج المشكلة رغم خبراتهم السابقة فيها، وذلك لتغير الموقف عند الأب والأم من مراهق أثناء فترة مراهقته إلى راعٍ أثناء فترة مراهقة أبنائه.

وتتركز مشكلة المراهق في النمو البدني المتسارع، والإفراز الهرموني الزائد والرغبة الجنسية القوية، والحاجات النفسية المعقدة، وفي هذا الوضع المتأجج تجد الأسرة نفسها في مشكلة كبيرة، من هنا وجب الاهتمام بالمراهق في مناهج التربية الأسرية في المدرسة والتعاون بين البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ووسائط الثقافة الأخرى؛ بحيث يتكامل الاهتمام بالجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والروحية، وهذا يتطلب مناهج متكاملة ومترابطة يعدها اختصاصيون في علوم الأحياء والنفس والتربية الإسلامية والتربية الأسرية، والتربية الاجتماعية والبدنية.

الرسول ﷺ والمراهق:

عالجت السنة النبوية المطهرة الجوانب النفسية والبدنية والتعليمية والاجتماعية والتربوية

أخطاء شائعه فى تربية الأطفال

الكثير من أولياء الأمور يرتكب أخطاء في تربية أطفالهم وقد حدد علماء النفس بعض هذه الأخطاء مثل:

١-الكذب وعدم الوفاء بالوعود.

٢-إخافتهم من أمور مختلفة ليلبوا ما نطلبه منهم أو المبالغة (أو الإكثار أو جعلها الأصل) من الوعد بالمكافآت المادية والمعنوية إذا لبوا ما نطلبه منهم.

٣-السخرية منهم إذا فعلوا (أو قالوا) أشياء لا نراها صحيحة بوصفنا كباراً.

٤-الاستخفاف بمشاعرهم.

٥-عدم الاستماع لهم بصدق لفهمهم.

٦-الإكثار من توجيههم أثناء لعبهم أو قيامهم بأي نشاط كالرسم وغيره.

٧-محاولة اختزال سنوات طفولتهم بفرض عالم الكبار وأنماطهم عليهم.

٨-اللعب معهم ومحور التركيز«نحن» لا «هم» والقيادة «لنا» لا «لهم».

٩-عدم الصبر على ما يلفت انتباههم بحجة سخافته بالنسبة لنا.

١٠-المقارنة بينهم وبين أقرانهم.

١١-تزويدهم بألعاب ذات نهايات محددة.

١٢- تعليمهم الصواب والخطأ فقط لئلا يفضحونا أمام الآخرين (ما الذي سيقوله الناس عنا؟).

١٣-عدم الحسم والحزم في أمور لا بد منها.

١٤-إملاء الأوامر عليهم بدون حوار ومحاولة إقناع.

١٥-الإكثار من المدح إذا أحسنوا.

أنماط في تربية الطفل

تتبع الأسرة أنماطاً عدة في تربية الطفل تؤثر على تكوين شخصيته. وهي:

النمط الأول: الإسراف في تدليل الطفل والإذعان لمطالبة مهما كانت.

أضرار هذا النمط:

١-عدم تحمل الطفل المسؤولية.

٢- الاعتماد على غيره.

٣- عدم تحمله مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود أن تلبى كافة مطالبه.

٤- توقع هذا الإشباع المطلق من المجتمع فيما بعد.

٥- نمو نزعات الأنانية وحب التملك عنده.

النمط الثاني: الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه

أضرار هذا النمط:

١- قد يؤدى به إلى الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية.

٢- يؤدي إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بنفسه.

٣- صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه.

٤- شعوره الحاد بالذنب.

٥- كره السلطة الوالية، وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع.

٦- قد ينتهج هو نفسه منهج الصرامة والشدة في حياته المستقبلية عن طريق عمليتي التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما

النمط الثالث: النمط المتذبذب بين الشدة واللين ، حيث يعاقب الطفل مرة في موقف ويثاب مرة أخرى من الموقف نفسه.

أضرار هذا النمط:

للمراهق في الحديث الذي أورده الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده عن أبي أمامة: أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ائذن لي في الزنى، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: «مه، مه» فدنا منه قريباً قال: فجلس (أي: الشاب).

قال: أتحبه لأهلك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك.

قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم.

قال: أتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك.

قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم.

قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك.

قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم.

قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك.

قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم.

قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه»، فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت إلى شيء. أخرجه الإمام أحمد في مسنده. و من التربية الأسرية في الحديث:

١- الرفق واللين في المعاملة:

عندما أفصح الفتى بما يعانيه من حاجة إلى الزنى زجره القوم وقالوا: «مه ، مه»، ولكن الرحمة المهداة، رسول الله ﷺ رفق بالفتى وعامله باللين وهدأ من روعه ودنا منه قريباً، فأنس الفتى وهدأ، من هنا وجب معاملة المراهقين بالرفق واللطف واللين وتقدير الموقف العصيب الذي يعاني منه المراهق.

٢- فتح باب الحوار مع المراهق:

عندما أنس الفتى لرسول الله ﷺ فتح معه باب الحوار والمناقشة، وهذا من أحدث أساليب التعليم والتعلُّم في التربية الحديثة، والحوار وإيجابية المتعلم يؤديان إلى سرعة التعلم وإشراكه في النتائج التعليمية والتقويم فيشعر أنه صاحب القرار وأن الحل ليس مفروضاً عليه، من هنا وجب علينا بناء مناهج دراسية تقوم على فتح باب الحوار مع المتعلم وأن يكون المعلم والمربي قادراً على إدارة الحوار، وهذا لن يتأتى إلا بالعلم بنفسية المراهق وخصائص نموه، وحاجته البدنية والاجتماعية والتربوية.

٣- العلم بنفسية المراهق وخصائص نموه:

حتى يتمكن المعلم أو المربي أو الوالد من معالجة المراهق يجب عليه أن يكون على دراية تامة بالجوانب النفسية وخصائص نمو المراهق حتى نستطيع الوصول إلى النتائج المرجوة.

٤- بيان أبعاد المشكلة:

حتى يعلم الرسول ﷺ المراهق خطورة الزنى بين معه جوانب المشكلة الاجتماعية والنفسية، وأن ما يريد الإقدام عليه من المخالفات الاجتماعية والخلقية التي لا يرضاها الناس لأنفسهم وهنا استشعر المراهق أبعاد المشكلة.

تحديد المشكلة:

علم رسول الله ﷺ أن للمشكلة أسس اخلقية وقلبية وبدنية، فوضع يده على صدر الشاب ثم دعا له بالمغفرة لطلبه الزنى، وتطهير القلب من نوازع الشيطان وإحصان فرجه، من هنا يجب أن نعلم مشاكل المراهقين ونحددها.

علاج المشكلة:

عالج المصطفى ﷺ المشكلة بعد تحديدها، فوضع يده على الفتى ليهدأ بدنيا، وطلب من الله أن يحصن فرجه، ويطهر قلبه، وحتى نحصن فروج الشباب علينا تيسير سبل الزواج والحث عليه بضوابطه الشرعية، وتربية الشباب تربية إيمانية واتاحة مجالات للأنشطة الشبابية، وتنميتهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. ومن سبل تحقيق ذلك بناء المناهج الدراسية في مجال التربية الأسرية وتعاون الجميع من أجل تربية المراهقين التربية السوية.

١- يجد صعوبة في معرفة الصواب والخطأ.

٢- ينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور.

٣- يمكن أن يكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره.

النمط الرابع: الإعجاب الزائد بالطفل؛ حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبة ومدحه والمباهاة به.

أضرار هذا النمط:

١- شعوره بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس.

٢- كثرة مطالبه.

٣- التضخيم من صورة الفرد عن ذاته ويؤدي هذا إلى إصابته بعد ذلك بالإحباط والفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه القدر نفسه من الإعجاب.

النمط الخامس: فرض الحماية الزائدة عليه وإخضاعه لكثير من القيود، ومن أساليب الرعاية الزائدة الخوف الزائد عليه وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط.

أضرار هذا النمط:

١- يخلق مثل هذا النمط من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة.

٢- عدم الاعتماد على الذات.

النمط السادس: اختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأم والأب كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة، بينما تؤمن الأم باللين وتدليل الطفل، أو يؤمن أحدهما بالطريقة الحديثة والآخر بالطريقة التقليدية.

أضرار هذا النمط:

١- قد يكره الطفل والده ويميل إلى الأم، وقد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة من والده.

٢- ويجد مثل هذا الطفل صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ أو الحلال والحرام كما يعاني من ضعف الولاء لأحدهما أو كليهما.

٣- وقد يؤدي ميله وارتباطه بأمه إلى تقمص الصفات الأنثوية.

د. يسري حماد المتحدث الرسمي باسم حزب النور لـ«الفرقان»:

الحزب يعتز بمرجعيته السلفية ولن يتخلى عنها...ونسعى لإقامة دولة تربط الأرض بالسماء والدنيا بالآخرة

الاهتمام بروح الود والابتسامة والبشاشة مع الآخرين هو الأساس في إيجاد المجتمع المتحاب



أجرى الحوار في القاهرة: وائل رمضان

أذهلت النتائج التي حققها حزب النور في المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية المصرية كثيرا من المراقبين والمحللين في الداخل والخارج، وكذلك أثارت كثيرا من الحاقدين والمغرضين من النصارى والعلمانيين والليبراليين ومن على شاكلتهم، لدرجة دفعت الإعلامي عمرو أديب إلى التساؤل متعجبًا: من أين أتى هذا التعاطف السلفي المصري؟ أين كان هؤلاء الناس؟ كيف استطاع هذا الحزب الذي لم يتجاوز عمره الثلاثة أشهر تحقيق هذه النتائج؟ وهي أسئلة ظاهرها الرحمة وباطنها لا شك الحقد والبغضاء.

في الوقت ذاته لم تشكل هذه النتائج مفاجأة لأبناء الحزب بل لم ترق إلى آمالهم وطموحاتهم، هذا ما بينه الدكتور الفاضل/ يسري حماد في حواره التالي مع «الفرقان»

■وفي البداية هنأته بالنجاح الكبير الذي حققه الحزب في المرحلة الأولى وسألته عن تقييمه لنتائج المرحلة الأولى، وهل حققت آمال الحزب وطموحاته أم لا؟

● بدايةً نقول: الحمد لله عز وجل على النتائج الطيبة التي حققناها وإن كانت لا تعبر عن طموح أبناء حزب النور، بالرغم من أنه وُجِد على الساحة السياسية منذ أشهر عدة، إلا أن الحزب بكوادره قد قفز خطوات كبيرة في مجال العمل السياسي.

وقد كان لدينا طموح أكبر في العملية الانتخابية حيث كان من المفترض أن تزيد النسبة عن ٣٠٪ نظرًا للوجود الشعبي القوي للتيار السلفي الذي يعد أبناؤه وأبناء حزب النور من أكبر التوجهات شعبية الآن في مصر، ولكن بالطبع أثرت بعض المعوقات على هذه النتائج حيث كان لدينا نقص في الإمكانات المادية مما حال دون النزول بقوة في بعض المحافظات؛ مما أثر على النتائج فيها، مثل محافظة القاهرة الكبرى التي يوجد بها وحدها (٥٤ مقعدا)، وقد أثر حصولنا على نسبة قليلة فيها على النسبة الكلية للنتائج.

وبرغم ذلك فقد استطاع الحزب في مقابل التحالف الديمقراطي الذي يضم (١٩ حزبًا) بما فيها حزب الحرية والعدالة - الممثل للإخوان المسلمين - بفضل الله، الحصول على المركز الثاني وتفوق أيضًا على أحزاب موجودة في الساحة السياسية في مصر منذ



السبعينيات، وكذلك تفوقنا على أحزاب لديها دعم مادي قوي من نواح مختلفة وهذا توفيق من المولى جل وعلا.

■ ما هي العقبات التي قابلتكم منذ بداية خوضكم للعملية السياسية وإنشاء الحزب إلى الآن؟

● كانت هناك بعض المشكلات والعقبات الإدارية في تأسيس الحزب وإنشاء مقرات في (٢٧) محافظة مصرية، ليس هذا فحسب وإنما أيضًا في النجوع والقرى والمراكز التي تتبع تلك المحافظات؛ حيث إن الحزب قام بإنشاء (١٤٠) مقرا إلى الآن في جميع أنحاء البلاد، فضلاً عن أننا كنا ممنوعين في السابق من التنسيق الإداري بين المحافظات أو التنسيق الإداري بين كوادر الدعوة السلفية، وقد كانت فترة عصيبة جدًا للتعرف عن قرب على الكوادر السلفية المتميزة، ولكن بفضل الله تم التأسيس وتم التعرف على الكوادر السلفية الموجودة في المحافظات، الكوادر الحياتية من أساتذة جامعات، ومن كوادر حاصلة على شهادات عليا من دكتوراه وماجستير وما شابه ذلك، وتم انتقاء ما يقرب من (٨٠٠) مرشح للحزب في جميع محافظات الجمهورية ما عدا محافظتين فقط، وهذا يعد إنجازا كبيرا في فترة أربعة أشهر حيث أصبح للحزب سياسة واضحة، أصبح يشارك في جميع الفعاليات السياسية، وأصبح له رأي في إدارة العملية السياسية في البلاد، وأصبح لنا رأي واضح ومعروف للجميع، وأخيرًا أصبح لنا وجود الآن كمستشارين للمجلس العسكري، وهذه أول مرة في تاريخ البلاد أن يتم الاستعانة بكوادر سلفية على مستوى عال جدًا بهذا الشكل.

■ ما أولوياتكم بوصفكم حزباً سلفياً تحت قبة البرلمان ولاسيما أنكم تحت المجهر الآن والكل ينتظر ماذا سيقدم السلفيون وكيف سيكون أداؤهم؟

● الهدف الأول للحزب إن شاء الله هو إعادة كتابة الدستور المصري بما يضمن المحافظة على هوية مصر الإسلامية وعروبتها ولن نقبل المساومة في ذلك.

الأمر الثاني هو أن الدستور لابد أن يتضمن قوانين واضحة تضمن إعادة تشكيل الدولة المصرية من دولة جمهورية إلى دولة برلمانية.

كذلك إلغاء القوانين التي وضعت في السابق لتكريس الفساد والمحسوبية والواسطة.

والعمل على إنشاء منظومة اقتصادية مصرية قوية تليق بمكانة مصر وتاريخها الطويل وإمكاناتها المادية والبشرية.

ثم يأتي بعد ذلك علاج مشكلات المجتمع كالبطالة وضعف الأجور، والفجوة الواسعة في أجور الموظفين في مصر التي تبلغ ما يقارب ألف ضعف في مرتبات بعض المستشارين في الدولة.

فضلاً عن القضايا المزمنة كقضايا الفساد السياسي وقضايا السكن وقضايا الفقر في مصر، كل هذه تعد أولويات ملحة للوطن أسأل الله عز وجل أن يعيننا عليها، وكل ذلك سابق لأوانه حتى يتحدد إطار الدولة القادمة وشكلها هل هي دولة برلمانية أم دولة رئاسية، وهل سيقوم الحزب الفائز بتشكيل الحكومة أم لا، وكل الملامح ستتضح بعد كتابة الدستور.

> أصحاب المنهج السلفي ليسوا صداميين وإنما يتبعون أسلوب الحوار والمناقشة والإقناع

> نأمل بعون الله عز وجل أن ننفتح على التجارب السلفية الأخرى لاسيما في دول الخليج

■ هل مسألة تشكيل الأغلبية للحكومة أو عدم تشكيلها يمكن أن يكون نقطة صدام مع المجلس العسكري؟

● مبدئيًا سيكون هناك هيئة منتخبة في البلاد أمام هيئة أخرى مرحلية مؤقتة غير منتخبة، وأعتقد أن مجلس الشعب القادم سيكون له صلاحيات قوية بصفته المجلس الوحيد الذي يعبر عن إرادة الشعب المصري.

■ هل تتوقعون وجود وزير سلفي حال تشكيل الأغلبية للحكومة في البرلمان القادم؟

● نتعشم ذلك سواء شكلت الأغلبية الحكومة أم لا، وأن يكون لأول مرة في تاريخ مصر الحديثة وزراء سلفيون وليس وزيرا واحدا فقط، وما دامت العملية السياسية في البلاد تحتكم إلى حكم الأغلبية، فمن الواضح أن الأغلبية المصرية تنتمي إلى فصيل معين وتبين ذلك من خلال نتائج الانتخابات، فلابد إذًا من الوجود القوي في الحكومة القادمة أو أي حكومة مصرية بإذن الله عز وجل.

■ بما أن السلفيين يخوضون العمل السياسي لأول مرة، هل لديكم تصور لتأهيل النواب والكوادر السلفية وتدريبهم ممن فازوا في الانتخابات على أصول ممارسة العملية السياسية وقواعدها؟

● بفضل الله المنهج السلفي يعطي لأصحابه مرونة عالية وتفوقا ذهنيا كبيرا؛ لأنه منهج قائم على الاستدلالات، فكون أصحاب هذا المنهج كذلك نجد أن معظم أبناء الدعوة من الأطباء والمهندسين والكوادر العليا وأصحاب العقول المتميزة، كما أننا منذ اتخذنا قرار المشاركة في العمل السياسي لم ننقطع عن تأهيل كوادرنا من خلال الدورات السياسية، والاحتكاكات السياسية لكل أبناء الحزب مما جعل الخصوم يشيدون بأن السلفيين يتكلمون الآن ويناقشون مسائل السياسة وكأنهم حزب عريق له باع طويل، والمتابع للمشهد السياسي في مصر سيلمس ذلك بشدة.

■ ما تقييمكم للتحالفات التي تمت بينكم وبين القوى السياسية الأخرى خلال الفترة الماضية؟ وهل وجدتم مصداقية

من هذه القوى ولاسيما أننا نعلم يقينًا أن السلفيين - بفضل الله - من أوائل الناس الذين يوفون بعهودهم إذا عاهدوا، ولكن ماذا عن الأطراف الأخرى؟

● بداية نحن كنا مجرد مراقب في التحالف الديمقراطي الذي كان يضم حزب الحرية والعدالة – التابع لجماعة الإخوان المسلمين – لكن كثرة هذه الأحزاب جعلتها لا تستند إلى قاعدة شعبية متوازية أو رؤية شرعية متناسقة؛ مما جعلنا ننسحب ونأخذ قرارا بعدم المشاركة في تحالفات أخرى.

وبالفعل ثبت مع الوقت صحة منهجنا؛ حيث إن التحالف فشل بعد وقت قصير، فبعد أن كان يضم (٦٠) حزبًا أصبح يضم الآن (١٩) حزبا فقط.

أما فيما يتعلق بالانتخابات الأخيرة فنحن لم ننسق مع أحد من الأحزاب سواء الأحزاب ذات المرجعية الدينية أم غيرها على قاعدة التنافس الشريف ليختار الشعب الأفضل.

وقد تعرضنا لهجوم شرس جدًا من بعض الأحزاب التي كنا نظن أنها قريبة منا، فمن اليوم الأول للعملية الانتخابية وأنا شخصيًا بصفتي المتحدث الرسمي للحزب تفرغت طوال الـ٤٨ ساعة التي هي عمر التصويت الانتخابي فقط للرد على الشائعات التي كانت تطلقها هذه التوجهات، ونحن بفضل الله لم نعامل غيرنا بالمثل وآثرنا أن نحافظ على صورتنا أمام الناس بما لا يجعل عموم الشعب يتخذون موقفًا من التوجهات الإسلامية بأن بينها فرقة وبينها مشاكل مما يؤثر سلبًا على مفهوم الناخب المصري تجاه الدعوة الإسلامية كلها.

● هل لديكم رؤية مستقبلية للتنسيق بينكم – بوصفكم حزباً سلفياً ناشئاً – وبين التجارب السلفية التي سبقتكم إلى العملية السياسية كالتجمع السلفي في الكويت والبحرين على سبيل المثال؟

● نأمل بعون الله عز وجل أن ننفتح على التجارب السلفية الأخرى ولاسيما في دول الخليج؛ لأنها كانت ديمقراطيات سابقة، وأنا شخصيًا عاصرت التجربة الديمقراطية في الكويت وتأثرت بجو الحريات الموجود بها، ومساحة الرأي والرأي المخالف التي تنتشر وتتبناها حتى الصحف الرسمية، هناك مساحة هائلة من الرأي في الكويت، وأعتقد أننا في الفترة القادمة سننفتح على كافة الاتجاهات السلفية، وسيتم التنسيق معها بحيث يكون هناك رؤية شاملة بين الأحزاب السلفية في المنطقة من ناحية الخبرات السياسية وما إلى ذلك بإذن الله جل وعلا.

نعمل بحرص شديد ونتحسس الخطى قبل الحديث في أي مسألة في الوقت الراهن

■ فيما يتعلق بآلية عمل الحزب في البرلمان هل سيكون هناك تدخل من مجلس إدارة الدعوة السلفية في قرارات الحزب أم ستكون هناك استقلالية تامة لعمل الحزب في البرلمان؟

● بلا شك لدينا مرجعية شرعية من إدارة الدعوة السلفية ومجلس شورى العلماء، وأعتقد أننا لن نتخلى عنها، لأن الحزب يعتز بمرجعيته السلفية لتصحيح المسار وتقبل النقد البناء، وفي الوقت نفسه نحن نسعى لإقامة دولة تربط الأرض بالسماء والدنيا بالآخرة، والعلماء لديهم بصيرة في التوجيه والإرشاد، وحتى ضبط العبارات والألفاظ ومثل هذه الأشياء ضرورية للغاية حتى لا يتم انتقادنا من أبناء التيار السلفي نفسه.

■ هناك تخوف كبير من كثير من التوجهات والقوى السياسية والشعبية من دخول السلفيين إلى المعترك السياسي، كذلك هناك تخوف من أبناء الدعوة السلفية أنفسهم أن يكون هناك تنازلات على حساب المنهج، فما ردكم على مثل هذه التخوفات؟

المنهج السلفي يعطي لأصحابه مرونة عالية وتفوقا ذهنيا كبيرا، لأنه منهج قائم على الاستدلالات

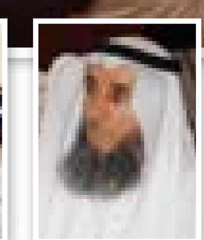
● هم يتخوفون على المنهج نتيجة المعترك السياسي، ونتيجة بعض القضايا المطروحة على الساحة مثل قضايا السياحة، وقضايا الخمور، وقضايا الربا في البنوك، وهناك تخوف أن يتم التنازل من قبل الحزب عن بعض القضايا الشرعية، ونحن نؤكد أن الظهير الشرعي للحزب يقوم بدوره دائمًا في التوجيه والمتابعة، وأعتقد أن التلاحم بين الاثنين سيقوم بحفظ الحزب وتوجهاته السياسية من أن تنزلق في مزالق بعيدة عن الشريعة.

ولكن في الوقت نفسه ننظر إلى المصلحة والمفسدة والقدرة والعجز أثناء مناقشة القضايا الشرعية في مجتمع يعاني اقتصاديًا بشدة، ومن المحتمل أن أي هزة في بعض القطاعات التي تحتاج إلى إعادة هيكلة وتغيير فيما يتعلق بالأسلوب والمنهج سوف تؤدي إلى هزة اقتصادية عنيفة؛ ولذلك نعمل بحرص شديد ونتحسس الخطى قبل الحديث في أي مسألة في الوقت الراهن.

■ ما رؤيتكم لمستقبل العلاقة بين التوجهات والقوى الإسلامية داخل البرلمان وهل يمكن أن يكون هناك صدام بينها في الأفكار والمعتقدات والأيديولوجيات؟ وكيف يمكن تلافي مثل هذا الصدام في المستقبل؟

● أولاً أقول: إن أصحاب المنهج السلفي ليسوا صداميين، وإنما يتبعون أسلوب الحوار والمناقشة والإقناع وطرح الرؤية والعمل على إقناع الآخرين باتباع المنظومة الإسلامية والمنهج الإسلامي، ولسنا متعجلين للنتائج وإنما نطرح ما عندنا وندعو إخواننا للأخذ بمنهج السماء، وفي الوقت نفسه لدينا الرؤية للتعامل مع باقي التيارات السياسية ذات التوجه الإسلامي أو المرجعية الشرعية في البرلمان على أساس أننا نتعامل في القضايا المشتركة، أما القضايا التي يسعنا فيها الخلاف فسيكون بيننا نوع من أنواع التنافس الشريف والتعامل بأخلاق الإسلام.




الشيخ: ناظم المسباح

د. بسام الشطي


الشيخ: خالد السلطان

الشيخ: أحمد الكوس

بعد نتائج الانتخابات المصرية

سلفيو الكويت يعدون دخول سلفيي مصر الانتخابات خطوة إيجابية

كتب/ المحرر المحلي

عبر دعاة سلفيون عن ارتياحهم للنتائج التي حققها سلفيو مصر في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في مصر، مشددين على أن عزة مصر من عزة الأمة الإسلامية ومسؤولية السلفيين بوصفهم إحدى الكتل الإسلامية في هذا البلد الكبير تكليف وليس تشريفا، وأكدوا أهمية الالتزام بالوسطية والاعتدال ومشورة العلماء والحكماء، لافتين إلى أن على السلفيين أن يجعلوا مطالب الشعب نصب أعينهم وألا ينظروا لها على أنها اشياء دنيوية فقط.

ويؤكد **رئيس اللجنة الشرعية بجمعية أحياء التراث الإسلامي د.ناظم المسباح** أن دخول السلفيين في المعترك السياسي خطوة إيجابية، وعليهم أن يستفيدوا من إخوانهم السلفيين الذين لهم تجربة في هذا الميدان، وإذا يسر الله لهم الوصول فهنا يجب عليهم أن يكونوا على مستوى المسؤولية وأن يحققوا شيئا لمن صوت لهم، أما عن فتوى إيجاب التصويت لحزب النور فهذا أمر أرى فيه نظرا بل ينبغي أن يترك الأمر للناخب، فأغلب الذين رشحوا أنفسهم مسلمون وفيهم كذلك ما فيهم من الغيرة على الدين، وعلى المصريين أن يختاروا القوي الأمين الذي يحقق الغايات والأهداف المطلوبة منه، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾.

وبين د.المسباح أن هذا أمر طبيعي ما من داع إلى الله تعالى إلا حورب من قبل أهل الأهواء ونحوهم، وعلى الداعين إلى الله أن يسددوا ويقاربوا وأن يراعوا قاعدة المصالح والمفاسد، وأشار إلى أن إخواننا في مصر أهل لخوض مثل هذا المعترك السياسي.

ووجه د.المسباح كلمة للمعارضين من العلمانيين والليبراليين قائلا: أنتم جربتم الكثير من المبادئ الأوروبية والشعارات التي رفعت من قبل، فوصلتم إلى ما وصلتم إليه من فقر ومشكلات، فلتتركوا هؤلاء الإسلاميين ليطبقوا شرع الله وانتظروا النتائج، فهذه التجربة أقل القليل من باب من يخاطبهم بما يعقلون فقد جربتم حكم الليبراليين




الشيخ: سليمان معرفي
الشيخ راشد العليمي

والعلمانيين والشيوعيين والرأسماليين، فجربوا حكم الإسلاميين، فلماذا هذا التخوف منهم؟!

ومن جانبه **يؤكد د.بسام الشطي** أن التصويت «أو الشهادة» أصبح مجالا للملتزمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم يدخلون المجلس لإبراز الوجه المشرق للإسلام وتطبيق ما أمرنا الله به تعالى لقوله: ﴿فاحكم بينهم بالقسط﴾، وأمرنا الله أن نتعاون على البر والتقوى وألا نتعاون على الإثم والعدوان.

وحول ما أفتى به الشيخ صالح الفوزان بوجوب التصويت لحزب النور فأنا أؤيد ذلك آخذا بقوله تعالى: ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾، فمن هذا المنطق يجب على العلماء أن يزكوا من يرون فيه الصلاح ويتوسمون فيه الخير حتى يدلوا بشهادتهم، ويكون هناك فرقان وتمايز بين أهل الحق وأهل الباطل، فالصراع قائم بين الحق والباطل إلى قيام الساعة، ولا أحد يستطيع أن ينكر هذا الصراع، فالليبراليون والعلمانيون هم انعكاس للنموذج الغربي الحاقد على الإسلام ولا يريدون أن يكون الإسلام إلا في حدود ضيقة ولا يتعداها كالمساجد.

وزاد: وقد جربت الأمة حكم العلمانيين والليبراليين الذين أفسدوا كثيرا ولم يصلحوا وتسببوا في فوضى عارمة وتسليم الدولة إلى تيارات متلاطمة الأطراف وعليها فقد سئم الناس من الاتجاه الليبرالي وتوجهوا للملتزمين بالدين ليعكسوا منهجية الإسلام.

وقال: أعتقد أن عزة مصر من عزة الأمة الإسلامية، ونحن لا نقاتلهم ولكن نجادلهم بالكلمة الطيبة حتى ندحض باطلهم.

وجه د.الشطي كلمة للسلفيين وقال: إلى من وفقهم الله وفازوا في الانتخابات أقول إنها مسؤولية تكليف وليست تشريفا، فيجب التعاون مع العلماء واستطلاع آراء الشعب بين الفينة والأخرى وجعل كلمة شيخ الإسلام ابن تيمية نصب أعينهم التي قال فيها «الشريعة جاءت لتحصيل المصالح وتكميلها ووقف الفساد وتقليله»، وعليه فأنتم سفراء للإسلام وثغر من ثغوره، فأعطوا الصورة الحسنة عن الإسلام في تعاملكم مع أهل الكتاب والعصاة ومن يخالفكم في الرأي واستخدام العدل بينكم.

أما **مدير عام قناة «المعالي» د.خالد السلطان** فيقول: أسأل الله أن يعيد الأمن والاستقرار لبلدنا العزيز مصر، وأسأل الله أن يوفق الشعب لاختيار

د.بسام الشطي: عزة مصر من عزة الأمة الإسلامية، ونحن لا نقاتلهم ولكن نجادلهم بالكلمة الطيبة حتى ندحض باطلهم.

الصالحين والمصلحين للبرلمان وحكومتها، كما أسأل الله أن يرزقهم حاكما صالحا يحبهم ويحبونه ويدعو لهم ويدعون له، ويضعون أيديهم بأيدي بعض للوصول لمصر المستقبل، مصر المأمول، مصر الإسلام والقوة والعزة، شعارهم العدل والإحسان.

أما بالنسبة للانتخابات البرلمانية التي حرمت مصر من نزاهتها أعواما ومن صدقها دهورا، ومن نقائها أحقابا، فقد دخلت اليوم أحزاب بقوائم فيها رجال صالحون ومصلحون ولاسيما إخواننا السلفيون الذين جمعوا في قائمتهم بين الملتزمين والعوام الصالحين ومن يظن فيهم الخير.

وزاد: وتعد هذه المرة الأولى التي يدخل الإخوة السلفيون البرلمان المصري بصورة معلنة، وهذا التوجه يعبر عن جزء من المنظومة السلفية في مصر، فهناك جناح من العلماء السلفيين يرون مصلحة خوض الانتخابات بأنفسهم ودعم من يرونه مناسبا من عامة الشعب، وهذا اجتهاد له حظه من النظر، وهناك جناح آخر يرى أن خوض الانتخابات في المرحلة الانتقالية يعد حرجا وخطيرا على مقام الدعوة والأفضل دعم من كان صالحا ومصلحا من عامة الشعب؛ لأن إقحام الدعاة في الجانب السياسي له آثاره السلبية فيخشى على الدعوة من التأثر السلبي ولكن من الممكن أن تتغير الفكرة في المستقبل، وعلى كل حال ما تعلمناه من علمائنا ومشايخنا أن علماء كل بلد أعرف وأعلم بما يصلحهم ونحن بدورنا نشد على أيدي إخواننا لما فيه مصلحة مصر وشعبها: فمصر تعد القلب النابض لأمة الإسلام.

ناظم المسباح: جربتم حكم الليبراليين والعلمانيين والشيوعيين والرأسماليين، جربوا حكم الإسلام، فلماذا هذا التخوف منهم؟!

وأخيرا أوصي من يدخل المعترك السياسي بأن يتقي الله وأن يكون واضحا مع الناس وأن يعرف أنه مسؤول عن أمة بأكملها فيهم المسلم وغير المسلم وفيها الصالح والطالح وفيها طبقات مختلفة من الناس كل له حق، فالميزان الصحيح هو استصحاب العدل في الأمر كله، وشريعة الله السمحة والغراء فيها ما يصلح العباد والبلاد في كل النواحي، فالتزام الوسطية والاعتدال ومشورة العلماء والحكماء مهمة جدا.

وختاما أقول للشعب المصري: إن السلفيين هم من أبناء مصر وحريصون على مصالحها وحبهم لمصر وشعبها يدفعهم لتحقيق أعلى المصالح ودرء المفاسد كبيرها وصغيرها، فتعاونوا مع إخوانكم وتآلفوا لتكون مصر في الريادة.

وفي السياق نفسه هنأ **د.سليمان معرفي** السلفيين في مصر على خوضهم الانتخابات وقال: هذه هي التجربة الأولى لهم وسبق أن رددت على الشيخ محمد حسان في وصفه السلفيين بأنهم جهلة في السياسة وليس لديهم خبرة ولا دراية بها، وأنا أقول: إن السلفيين أهل ذكاء ومعرفة وفقه للواقع أكثر من غيرهم، وسلفيو مصر فيهم رجال علم ورجال سياسة وحنكة؛ فلا فصل بين الدين والسياسة ولا فصل بين السلفيين والسياسة؛ لأنه لا فصل بين الدين والسياسة.

وزاد: وأنا أشد على أيديهم وأدعوهم إلى أن يستفيدوا من تجارب من سبقهم من الأخطاء، ومن المفيد ولابد أن يوقنوا أن المجلس وسيلة وليس غاية؛ وسيلة لإصلاح المجتمع والنهوض به والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإصلاح الناس وإصلاح حياتهم الاجتماعية والاقتصادية وليس وسيلة للوصول للحكم كما يفعل كثير من الأحزاب، فالمجلس وسيلة إصلاح وتنمية؛ لذا أشجعهم وأدعو لهم أن يكونوا ثابتين على مبدئهم ولا تغرهم الكراسي وأن يكونوا عند كلمتهم مثلما وعدوا الناس. اما عن موقف العلمانيين والليبراليين فهذا واقع موجود بيننا فلنتعاون معهم في الصالح العام وأي شيء يخالف الدين فلا، فالسلفيون من أمهر الناس وأكثرهم خبرة ودراية والتاريخ شاهد لهم بذلك.

ومن جانبه **قال د.أحمد الكوس:** نبارك للإخوة الملتزمين الذين فازوا في الانتخابات البرلمانية في مصر، وهذا دليل على محبة الشعب المصري للإسلام والدين؛ لأن طبيعة المصري وفطرته أنه متدين، وهذا واضح في سلوكه وطبيعته واختياره





الأخير في الانتخابات.

وأضاف: نلاحظ سيطرة الإعلام العلماني والليبرالي والهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين والملتزمين ومحاولة تشويه صورتهم والتشكيك فيهم، ولاسيما من فلول النظام السابق، ومع ذلك فهم نجحوا بحمد الله، وهذا من فضله سبحانه وتعالى أنهم نالوا هذه الثقة الكبيرة؛ لذلك أظن أن هناك تحديا كبيرا على كل من فاز من حزب النور وحزب العدالة، كما أن هناك تحديات أخرى في تطبيق الشعارات التي نادوا بها في الايام الماضية أثناء الحملات الانتخابية وقبل ذلك فهي مسؤولية عظيمة، قال سبحانه: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾، فعلى كل مسلم أن يلتزم بمسؤوليته أمام الله تعالى ويلتزم الأمانة في تحقيقه الأمن والأمان ونصرة الفقراء والمحتاجين وتنمية الوطن والعمل من أجل النهوض به وتحقيق هذه الشعارات التي نادوا بها وهذا ليس بسهل. وزاد: وأدعوهم إلى تقوى الله عز وجل وترك الخلافات والرجوع إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والتعاون فيما بينهم فيما يخدم الإسلام والمسلمين ويخدم الوطن والأمة الإسلامية جمعاء وبإذن الله عز وجل يحققون النتائج المرجوة.

أما عن حزب النور فهو حزب معروف ونحن نؤيده في أطروحاته ومنهجه ولكن هذه انتخابات، فمن يختاره الشعب لقربه من الكتاب والسنة فليكن، والإسلام فيه الخير الكثير كما بينه الله تعالى وطبقه الخلفاء الراشدون، وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد كيف ملأ خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا وظلما والتاريخ الإسلامي حافل بالنماذج المضيئة في ظل الحكم الإسلامي.

وزاد: يأتي الخير بتطبيق الشريعة بطريقة سليمة من العدالة والفهم من خلال الوسطية ومن خلال المقاصد والسماحة، وليس كما يدعيه بعضهم من التشدد والتنطع في أمور الإسلام، فالدين الإسلامي دين منفتح في تطبيق جميع العلوم، حتى مع الغرب، ولكن أن نحافظ على عقيدتنا ولا نتنازل ونتعاون مع الحضارات الأخرى نأخذ ما ينفعنا ونترك ما يضرنا.

وفي حديث ذي صلة **قال د.راشد العليمي:** ندعو الله سبحانه أن يجمع مصر كلها على كلمة سواء ونحن نحسن الظن بالسلفيين في مصر وهي تجربة جديدة عليهم، وأقول لهم: لا تغتروا بالكثرة واجتمعوا على كلمة خير للعباد واتقوا الله في الطوائف الأخرى، وهذه النسبة العالية في الأصوات لهم مؤشر خير وهي ليست قضية أشخاص وإنما منهج إسلامي والصوت أمانة، فاتقوا الله في حل مشكلات الأمة فالإسلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ويضيف الداعية حمد الكوس موضحا أن دخول المجالس النيابية خاضع للمصالح والمفاسد وأن هذه المجالس فيها بعض المفاسد ولكن الدخول إليها يكون من باب تخفيف الشر وتقليله، فدخول

الكوس: هناك فتوى قديمة للشيخ ابن عثيمين بوجوب دخول المجالس النيابية بشروط معينة إذا ترتب على ذلك تخفيف للشر ونصرة للحق

إخواننا السلفيين في هذه المجالس لكي يسنوا قوانين تشريعية فيها نصرة للدين وتقليل للشر وحسمه؛ فلذلك نص بعض العلماء على جواز دخول هذه المجالس ولكن بشرط أن من يدخلها يكون مؤهلا علميا وشرعيا ولديه قدرة وأمانة وقوة؛ فإذا توافرت هذه الشروط فنحن نحث إخواننا على الدخول إليها بعد استشارة أهل العلم هناك. وفيما يتعلق بحزب النور فهم أولى من غيرهم لكي يصوت لهم إخوانهم فهم لا يقارنون بالعلمانيين والليبراليين الذين كان وجودهم كعدمهم بل كان وجودهم شرا كبيرا وعقبة في تطبيق الشريعة الإسلامية، والواجب على السلفيين التمهيد لتطبيق الشريعة وإصلاح القاعدة رحمة بهذه الأمة وإنقاذا لها من القوانين السابقة التي لم تجلب لهم إلا الفساد، ولأن الشريعة في شرع الله تعالى الحليم الرحيم.

وأكد أن السلفيين سيسهمون في تطبيق كثير من القوانين الشرعية التي تخدم الأمة الإسلامية ولكن عليهم ألا يستعجلوا في تطبيق الشريعة كاملة.

وأشار الكوس إلى فتوى قديمة للشيخ ابن عثيمين بوجوب دخول المجالس النيابية بشروط معينة إذا ترتب على ذلك تخفيف للشر ونصرة للحق وسن لقوانين تفيد الأمة الإسلامية وتنهض بالدين.

ونصح الداعية الكوس حزب النور وجميع السلفيين بألا يستعجلوا في الأمور وأن يأخذوا تطبيق الإسلام بتؤدة وحلم وعلم حتى لا يكونوا لقمة سائغة لمن عادى دين الله سبحانه وتعالى.

وأكد أن واجب الإسلاميين في هذه الفترة أن يقوموا بتوعية العامة حول سماحة الإسلام وعمومه وشموله وصلاحيته لكل زمان ومكان فتعاليم الإسلام في تنظيم شؤون الحياة ليست جامدة بل هي تعاليم هادفة ثابتة.

د. السلطان نشد على أيدي إخواننا لما فيه مصلحة مصر وشعبها فمصر تعد القلب النابض لأمة الإسلام

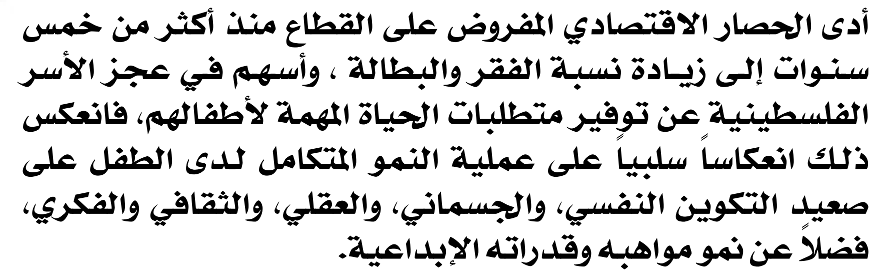
د. معرفي: إن السلفيين أهل ذكاء ومعرفة وفقه للواقع أكثر من غيرهم، وسلفيو مصر فيهم رجال علم ورجال سياسة

الحصار أرخى سدوله على الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الطفل الفلسطيني

بين الفقر وضعف إمكانات المؤسسات الراعية

فلسطين: ميرفت عوف



أدى الحصار الاقتصادي المفروض على القطاع منذ أكثر من خمس سنوات إلى زيادة نسبة الفقر والبطالة ، وأسهم في عجز الأسر الفلسطينية عن توفير متطلبات الحياة المهمة لأطفالهم، فانعكس ذلك انعكاساً سلبياً على عملية النمو المتكامل لدى الطفل على صعيد التكوين النفسي، والجسماني، والعقلي، والثقافي والفكري، فضلاً عن نمو مواهبه وقدراته الإبداعية.

الأرقام تقول: إن ٢٠٪ من تلاميذ غزة يعانون فقر الدم، ناهيك عن تعرض نسبة منهم لأزمات نفسية خاصة بعد الحرب على قطاع غزة، فبلغت نسبة التأخر الدراسي لديهم ٣٧,٠٪، وأمام هذا الواقع المرير لم تركن مؤسسات رعاية الطفولة في قطاع غزة لضعف إمكاناتها المادية ولم تسكت أنشطتها إلى حين توفيره، بعضها عمد إلى أخذ زمام المبادرة ليصنع واقعاً مختلفاً فيه من الحقوق ما يكفل لهم حياة كريمة عجزت أسرهم عن توفيرها ، ومع هذا بقيت الاحتياجات كبيرة للطفل الفلسطيني بعد أن أرخت حالة الحصار بسدولها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الفلسطينية، وأثرت تأثيراً سلبياً وعميقاً على نفسية الطفل وجعلته أكثر حاجة لكافة الخدمات الأساسية والتثقيفية من أجل الارتقاء به.

«الفرقان» في سياق التحقيق الآتي ترصد واقع الطفل الفلسطيني في ظل ما يعانيه من نسبة فقر متزايدة ، فنقف على احتياجات الأطفال وآلام أسرهم في عدم تمكينهم من المشاركة في أنشطة المراكز الثقافية للأطفال بسبب ضعف قدرتهم الاقتصادية ونتحدث مع المؤسسات الراعية للطفولة، لنتعرف على إمكاناتها وبرامجها ومعوقات تنفيذ مشاريعها بما يحقق البيئة الآمنة للطفل من حيث الاحتياجات الأساسية والخدمات النفسية والترفيهية والثقافية.

سوسن حسن – ٣٥ عاماً – أمٌ فلسطينية لأربعة أطفال اثنان منهم في المرحلة الابتدائية، تجتهد هذه الأم في أن توفر لأبنائها الأساسيات من مأكل ومشرب لكنها تؤمن أن غذاء الروح بالعلم والدين والنشاطات المتنوعة الأهم في هذا الزمان لإخراج رجل قادر على المواجهة والتحمل، ومع هذا يقف الاهتمام بصحتهم أيضا على سلم أولياتها وزوجها، تقول سوسن: «أهم ما أخشاه على أطفالي تعرض صحتهم لمكروه ما، لذا أنا ألجأ إلى المراكز الصحية المجانية المعنية بالأطفال، إننا بحاجة إلى المزيد من الاهتمام بصحة الطفل الفلسطيني الجسدية والنفسية».

تحاول هذه الأم أن تدمج طفليها في الأنشطة الثقافية المختلفة لكن سوء وضعها المعيشي يحول دون ذلك، فهي ربة منزل وزوجها يعمل لدى مركز إنترنت وبإمكانه فقط أن يوفر حاجات أبنائه الأساسية من الغذاء والمسكن والملبس، تقول الأم بمزيد من الألم:» ابناي متفوقان ويحصدان العلامات النهائية ولكنهما يتطلعان للانضمام لمراكز رعاية الطفولة ولاسيما الثقافية منها، غير أن ضيق العيش يمنعنا ما من تسجيلهما»، وبمزيد من التوضيح تشير إلى أنها وبعد إلحاح من ابنها «أحمد» في الصف الثالث الابتدائي للتسجيل في مركز تعليمي ينفذ دورات برنامج حساب الذكاء العقلي اتجهت به إليه، لكن ارتفاع الرسوم مع ضعف إمكاناتها الاقتصادية كان عائقا، فرسوم التسجيل الأولية تقدر بـ:



الطفل الفلسطيني.. احتياجات كثيرة في بيئة فقيرة

٣٢٠ شيكل (الدولار يعادل ٤ شيكل تقريبا) يتم خلالها تسليم الطفل حقيبة وكتبا ومعدات البرنامج والزي الخاص ودورياً عليه دفع ١٣٠ شيكل مع مطلع كل شهر، تقول:«الرسوم فوق طاقتنا المادية ولا أملك له إلا التسويف كي يكف عن مطلبه»، وتضيف أن ذلك أثر على نفسيته؛ لذا تحاول التخفيف عنه بتحميل بعض البرامج على جهاز الحاسوب والاهتمام بمواهبه داخل حيز البيت ووفقاً لما تقتضيه مواردها المالية، فضلاً عن تسجيله في برامج ألعاب الصيف التي تقيمها «الأونروا» سنوياً في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين كونها لا تكلفها الكثير من الأموال.

مسافة بعيدة وإمكانات قليلة

الطفلة الفلسطينية ريم – ١٢ عاما – من سكان دير البلح وسط قطاع غزة لا تستطيع في كثير من الأحيان الوصول إلى مراكز التوعية الصحية والثقافية والاستفادة من خدمات المؤسسات الراعية للطفل في مدينتها، والأسباب من وجهة نظرها اقتصادية بحتة، فضلاً عن ندرة مؤسسات الطفولة وسط قطاع غزة وتركزها في مدينة غزة، تقول الفتاة: «لا أستطيع الخروج من منطقة سكني في المنطقة الحدودية لدير البلح إلى مدينة غزة مثلاً إلا برفقة كبير لي وفقط في أوقات الإجازة»، وتضيف الفتاة التي التقت بها «الفرقان» في مركز القطان للطفل بمدينة غزة أنها استثمرت عطلة رأس السنة الهجرية للوصول إلى المركز لتقرأ بعض القصص وتقوم ببعض الأنشطة كالرسم وغيرها.

أما تجربة رغد (٩ سنوات) من حي التفاح شرق مدينة غزة فتختلف قليلاً؛ حيث تؤكد الفتاة أن بعض المؤسسات الراعية للطفل تعمد إلى تنفيذ بعض الأنشطة في حيّهم الذي تعاني فيه الأسر الفقر، وأضافت أنها شاركت العام الماضي في أنشطة المكتبة المتنقلة التي يجوب بها مركز القطان ومؤسسة إنقاذ الطفل الأماكن النائية، واستدركت قائلة: «لكن الأنشطة تقتصر على أوقات محددة في نهاية الاعتداءات الصهيونية على المنطقة لتقديم الدعم النفسي ومن ثمّ تنتهي».

مطالب

أيمن رجل فلسطيني في التاسعة والثلاثين من العمر يقف عاجزاً عن تلبية احتياجات أطفاله الصحية والترفيهية والثقافية، والسبب حسب قوله قلة ذات اليد، يقول: «رغم انتسابي للوظيفة الحكومية إلا أنني في ظل الغلاء وزيادة الاحتياجات ومتطلبات الحياة الأساسية لا أتمكن من تحقيق الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية لأبنائي دائماً»، وأضاف أن استقراره في منطقة حدودية مفتقرة للمراكز الصحية والثقافية والترفيهية للأطفال يجعله يتكبد أموالاً كثيرة لا طاقة له بها من أجل إيصال أبنائه إلى المراكز التي تعنى بالطفل صحيا وتلك التي تنمي قدراته ومواهبه الإبداعية، مطالباً بضرورة إيجاد مشاريع وبرامج لتلك المراكز تعمل على تنفيذها في المناطق الحدودية والنائية، واستدرك قائلاً: «نعلم أن ذلك مكلف للمؤسسات في ظل ضعف التمويل المقدم لها ولكن حاجة أطفالنا أكثر إلحاحاً في ظل ما يعانونه من ظروف قاسية سياسياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً»، وبيّن أن الأطفال إذا ما وجدوا الرعاية الصحية المطلوبة والنشاط الجذاب والمعاملة الطيبة في التنفيذ من قبل المنشطين والقائمين على النشاط فإنهم يصرون على اتباعه والاستفادة قدر الإمكان منه بما يحقق لهم نمواً متكاملاً.

> **مديرة برامج مؤسسة إنقاذ الطفل: الحاجة ماسة للارتقاء بالطفل الفلسطيني**

رعاية شاملة وإمكانات محدودة

تجتهد مؤسسة إنقاذ الطفل – المملكة المتحدة- العاملة في قطاع غزة، لتقديم خدماتها لقطاعات مختلفة من الأطفال، ولاسيما في المناطق النائية والحدودية المعزولة عن القطاع التي يعجز الأطفال فيها عن زيارة المراكز التي تقدم خدمات تعليمية صحية أو ثقافية أو نفسية لهم في ظل ما يعانون من فقر زادت نسبته عن ٣٨,٤٪ وحصار دام أكثر من خمس سنوات في قطاع غزة.

وبشيء من التفصيل تشرح سلوى الطيبي مديرة برامج مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة- بغزة، طبيعة تلك الخدمات والبرامج، مؤكدة أنها تنقسم إلى قطاعات مختلفة، أحدها يتعلق بحماية الطفل من العنف وحقوق الطفل، وآخر يتعلق بالصحة والتعليم بما يحقق رعاية شاملة ومتكاملة للطفل.

وفيما يتعلق بالبرامج المتعلقة بالتعليم بيّنت الطيبي أنها تركز على تخفيف حدة العنف في المدارس، عبر العديد من الأنشطة الترفيهية والتربوية التي تنفذها مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، موضحة أن البرنامج يُنفذ في ٦ مدارس حكومية بقطاع غزة في المناطق الحدودية الأكثر عرضة للعنف، ويهدف إلى تخفيف حدة العنف وتحقيق الحماية والأمن للأطفال بما ينعكس على سلوكهم وتفاعلهم في المجتمع، وتشدد الطيبي على أن تقديم الخدمة المتكاملة للطفل لا يتم بعيداً عن تقديم الخدمات الصحية للأطفال في تلك المناطق فهم يعملون على معالجة فقر الدم وسوء التغذية لدى الأطفال وتقديم الخدمة الشاملة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر التنسيق والتشبيك مع المؤسسات العاملة في مجال تأهيل المعاقين.

واستطردت قائلة: «نسعى إلى تقديم خدمة



شاملة لذوي الإعاقة»، لافتة إلى أنها لا تقتصر على العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وإنما ترافقها برامج دعم نفسي، فضلاً عن حملات توعوية مع الأهالي عن كيفية التعامل مع الطفل المعاق ومسببات الإعاقة وكيفية تفاديها وبعض الأمــراض الـتي لـها عـلاقة بـهذا الخصوص وكذلك تزويدهم بـأدوات بما يحقق الخدمة المتكاملة لهم.

تحديات أمام العمل

لم تعمد المؤسسة إلى تنفيذ برامجها وأنشطتها فـي مـراكز المـدن بـعيداً عـن المنـاطق الريفية والمناطق الحدودية المعزولة التي لا يستطيع الطفل وأسرته بما يعانون من فقر وظروف قهرية الوصول إليها والاستفادة منها.

تقول الطيبي: إنهم يجتهدون في تنفيذ البرامج وتقديم الخدمات للمناطق النائية والحدودية التي لا تصلها الخدمات، وتضيف: «نحاول من خلال شركائنا في العمل الوصول إلى تلك المناطق لتقديم الخدمة للطفل داخل بيته»، إلا أنها وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسة تُقر بعدم قدرة المؤسسة على تغطية كل المناطق بنسبة ١٠٠٪ والسبب من وجهة نظرها الاحتياجات الكبيرة للطفل الفلسطيني في قطاع غزة في ظل نسبة الفقر الكبيرة وحالة الحصار التي أرخت بسدولها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الفلسطينية وأثرت تأثيراً سلبياً على نفسية الطفل وجعلته أكثر حاجة لكافة الخدمات الأساسية والترفيهية من أجل الارتقاء به، وأضافت قائلة:«نستطيع أن نوصل نوعاً ما خدمة راقية ومحترمة للطفل سواء في مجال حمايته من المرض أم من العنف، ولكننا بحاجة إلى المزيد من التمويل لتقديم خدمات لقطاعات أوسع».

وتقف عقبة التمويل حجر عثرة أمام البرامج والأنشطة التي تسعى مؤسسات الطفولة إلى تنفيذها سواء الأنشطة الثقافية والترفيهية أم تلك التي تتعلق بالأمن الصحي وتوفير الحاجات الأساسية للأطفال.

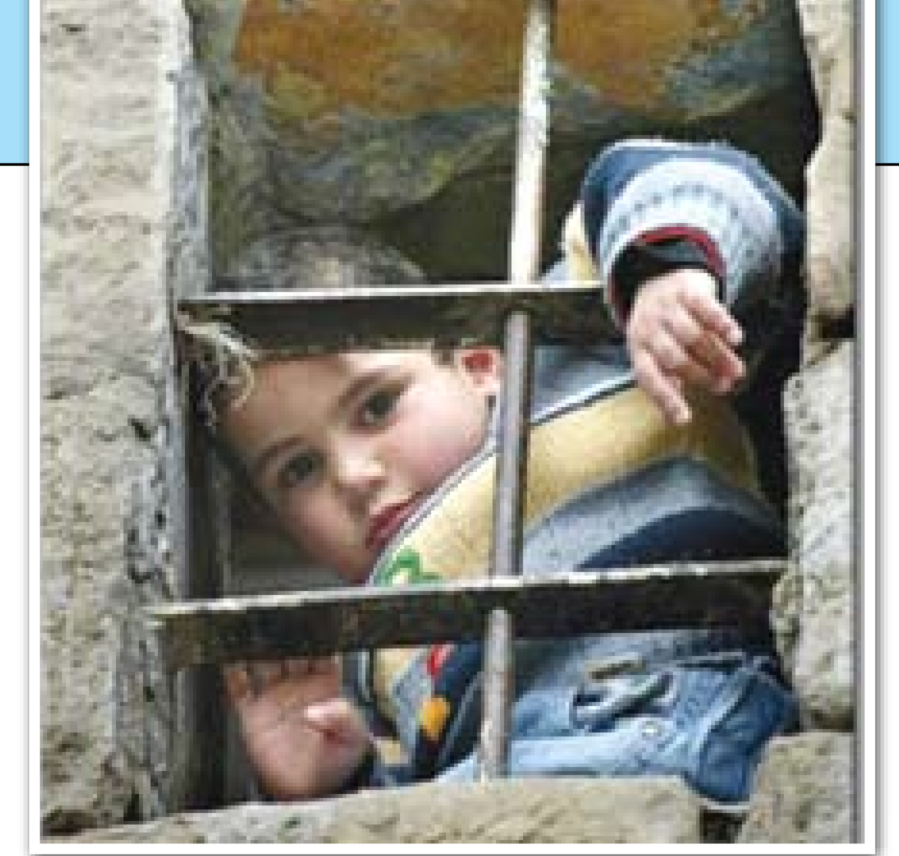
تقول الطيبي: إن عدم قدرة الطفل في المناطق الـنائية عـلى الـوصول إلـى المـراكـز الثقافية والترفيهية وحتى المراكز العلاجية الصحية جعـل المـؤسـسـة تـفـكـر مـلـيـاً فـي تـنـفـيـذ تلك الأنشطة في بيئة الطفل والوصول إليه حيث هو، في إشارةٍ منها إلى مشروع المكتبة المتنقلة الذي تنفذه بالشراكة مع مركز القطان للطفل، وتستدرك قائلة: «لكن التمويل يقف عقبة أمام استكمال المشروع»، وأضافت أن المؤسسة تسعى بجد حثيث إلى إيجاد تمويل ولاسيما أن مشروع المكتبة المتنقلة يعزز ويقوي قدرة الأطفال على القراءة ويمنحهم تنفيذ الأنشطة الترفيهية المصاحبة للبرنامج بعض الترويح من حدة الضغط النفسي الذي يعانونه على حد تعبيرها، وشددت على أن تنفيذ تلك المشاريع على اختلاف هيئاتها ترفيهية وثقافية وصحية وتعليمية هو واجب وطني وإنساني للمؤسسة تجاه الأطفال الفلسطينيين.

أثر اجتماعي ونفسي خطير

في ظل عجز الأسـر الفلسطينية عن توفير متطلبات الطفولة لأبنائهم كالانضمام للبرامج والأنشطة الثقافية التي تقدمها مراكز رعاية الطفولة - القليلة أصـلًا - في قطاع غزة لعدم قدرتها على توفير رسوم الاشتراك في تلك المراكز أو توفير أجرة المواصلات للوصول إلى المركز، يكتوي الطفل بشعور الحرمان الذي يؤثر مستقبلاً على سلوكه الاجتماعي وصحته النفسية.

أستاذ علم الاجتماع: الحصار الاقتصادي حرم الأطفال براءة الطفولة وتفاصيل اللعب واللهو

يؤكد د. درداح الشاعر، أستاذ علم الاجتماع، أن حالة الفقر التي يعانيها الطفل الفلسطيني تؤثر تأثيراً عميقاً على نفسيته وسلوكه الاجتماعي، والأسباب بحسب رأيه اعتماد الطفل على غيره، ناهيك عن قلة خبرته في الحياة وضعف مستوى الإدراك لديه، وأضـاف قائلاً لـ«الفرقان»: «إن حالة الحصار التي يفرضها الاحتلال قضت برزوح أكثر من ٣٨,٤٪ من الأسر الفلسطينية والأطفال خصوصاً تحت خط الفقر، انعكست على شخصية الطفل الفلسطيني فجعلته في معظم الأحـيان يعاني اضطرابات سلوكية»، وبيّن أن البيئة النفسية والاجتماعية التي يعمل الاحتلال علي إيجادها بالحصار الاقتصادي تارةً وبالقتل والتشريد والإصابة تارةً أخرى حرمت الأطفال براءة الطفولة وتفاصيل اللعب واللهو والمرح وجعلتهم يعيشون حياة الرجولة من تحمل المسؤولية في الإنفاق على الأسرة أو



رعاية الأشقاء.

وانتقد د. الشاعر تقصير المؤسسات الراعية للطفولة في قطاع غزة في إيجاد برامج متكاملة ترتقي بالطفل الفلسطيني في مختلف المجالات، داعياً المؤسسات إلى عدم تنفيذ برامج وأنشطة بطريقة عشوائية، وإنما وفقاً لدراسات تحدد احتياجات الطفل الفلسطيني، وأضاف قائلاً: «المدخل الصحيح لإيصال برامج مؤسسات الطفولة وتحقيق خدماتها بالشكل المطلوب هو معرفة حاجات الأطفال»، سواء الحاجات الأساسية والإشباعات المادية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى أم الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تأكيد الذات أو تقدير الذات والاعتراف بالذات والحاجة إلى مشاركة الأقران والحاجة إلى التعليم والحاجة إلى إيجاد رفقة للطفل يشعر معهم بالرضا والسعادة.

ويؤكد د.الشاعر أنه من الضرورة العمل على إشباع تلك الحاجات لدى الطفل من خلال برامج وأنشطة مختلفة للمؤسسات المعنية بدءاً من مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة ووسائل الثقافة والإعلام والرفاق ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الاقتصادية والدينية وغيرها من المؤسسات الإعلامية، وشدد على ضرورة وجود مؤسسات تعنى بالجانب الصحي والكشف الدوري عن صحة الطفل وتقديم خدمات صحية وطبية له ومؤسسات أخرى تقدم الإغاثة الغذائية والمادية للطفل بما يخفف عنه من حالة الحصار الاقتصادي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، كما أكد على أهمية رعاية الأطفال تربوياً وأخلاقياً وعلمياً من قبل المؤسسات قائلاً :»طفل اليوم هو رجل الغد وهو القائد، فإذا أردنا أن نبني مجتمعاً سليماً مستقبلاً يجب أن نعتني بالطفولة ونرعاها ونقدم للأطفال كل ما يحتاجونه ونشبع كل حاجاتهم سواء كانت الحاجات المادية أم الحاجات النفسية والاجتماعية».

الحرمان يولد أمراضاً نفسية

أستاذ علم النفسي د. سمير زقوت يتطرق إلى الآثار النفسية التي يؤديها الفقر في نفوس الأطفال فيقول: «أحياناً يؤدي الفقر بالأسر إلى ضعف الرقابة على الأطفال كون الآباء لا يستطيعون تلبية احتياجات أطفالهم مما يجعلهم أرضية خصبة للانحرافات وعرضة للكثير من الخبرات والمواقف السلبية».

أستاذ علم النفس: الحل الأمثل للخروج بالطفل الفلسطيني يكمن في إيجاد جهود مشتركة متكاملة

ويبيّن د.زقوت في حديث خاص بـ»الفرقان» أن العديد من الدراسات أكدت على أن الفقر يقف سببا رئيسا في مختلف الانحرافات الاجتماعية والنفسية لدى الأطفال كالسرقة وإدمان المخدرات أو التدخين لضعف الرقابة الأسرية واختلاط الأطفال الفقراء بفئات عمرية مختلفة تعاني الفقر ذاته في بيئة العمل الذي يمارسونه، قائلاً: «الفقر بالنسبة للإنسان وللأطفال على وجه التحديد أحد العوامل الأساسية في التأخر من جميع النواحي الصحية والدراسية»، وأضاف أن تلك الحالة تنذر بضرورة التحاق الأطفال في المناطق الفقيرة والمهمشة ببرامج مؤسسات رعاية الطفولة لتتمكن من إيجاد سبيل لتوفير احتياجاتهم الأساسية أو الترفيهية أو الثقافية التوعوية.

وتحدث د. زقوت عن أهم المشكلات النفسية التي يؤججها الفقر لدى الأطفال في تلك المناطق مؤكداً أنها تتمثل في شعور الحرمان لدى الطفل وتغلغله في نفسيته، لافتاً إلى أن ذلك الشعور يقوده إلى اليأس والقنوط أحياناً ويولد لديه حقدا وكراهية على المجتمع الذي لم يهتم به ولم يقدم له أي خدمة من الخدمات، وأضاف: «أنه يكون مهيأ لأن يصبح إنساناً مجرماً ولديه اضطراب وانحراف في السلوك».

ويرى د. زقوت أن الحل الأمثل للخروج بالطفل الفلسطيني من تلك التبعات النفسية للفقر وعجز المؤسسات عن توفير كافة الاحتياجات له بما يتناسب مع أعدادهم المتنامية يكمن في إيجاد جهود مشتركة متكاملة، قائلاً: «من وجهة نظري الأمر يحتاج إلى جهود دولة، وجهود مؤسسات أهلية، وجهود مؤسسات خاصة يمكنها وضع مشروع برنامج متكامل»؛ بحيث تكمل الجهات الثلاثة بعضها بعضاً فلا يكون هناك تقديم خدمة لمناطق معينة وإعادة ذات الخدمة لذات المنطقة من مؤسسة أخرى في ظل عدم التنسيق والتشبيك، مؤكداً أن الجهود المتضافرة ستسهم إسهاماً كبيراً في إيصال الخدمة إلى هؤلاء الأطفال وإلى غالبيتهم إن لم يكن إليهم جميعاً.



البوسنة والهرسك نموذجا

الوقف في وسائل الإعلام

عيسى القدومي

النشر الإعلامي بشأن الوقف الإسلامي في وسائل الإعلام، يكاد لا يرى، على الرغم من دوره التاريخي في عهود الحضارة الإسلامية، وما قدم من نماذج ومشاريع ومؤسسات عجزت عن مجاراتها الحضارات الأخرى في الماضي والحاضر.

وهناك دراسة لباحث بوسني « ياسمين نوركيتش»، بعنوان: «الوقف في وسائل الإعلام»، عكفت عليها لمدة ٤ سنوات، تابعت خلالها وسائل الإعلام في البوسنة والهرسك، وتناولها لقضايا الأوقاف، لكن ما عثرت عليه، يبعث على الرثاء؛ إذ إن الصحافيين وكثيرا من رجالات المجتمع المدني، لم يدرسوا الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأوقاف، ولا ما كانت تقوم به من تمويل ورعاية المستشفيات، والمدارس، ودور الأيتام، والمطاعم الخيرية وغيرها.

واعتبرت أن ما أولاه الإعلام لهذه القضية، لا يرقى لأهمية الوقف، في معالجة المشكلات الاجتماعية دون إثقال كاهل الدولة، ولا سيما في الظروف الاستثنائية، في معالجة الأزمات، وإدارة المجتمع المدني، حيث بدأت الأوقاف الإسلامية بالظهور في البوسنة والهرسك مع بداية الوجود العثماني الرسمي فيها، وتعد تسمية بعض المدن بالوقف أكبر شاهد على دور الأوقاف في تطوير البوسنة والهرسك وظهور المراكز الحضرية فيها، مما تبعه ظهور المراكز الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية، وتأكيداً لدور الأوقاف الإسلامية في البوسنة سُمّيت خمس مدن باسم الأوقاف مثل مدينة غورنيي وقف «الأوقاف العليا»، ومدينة دونيي وقف «الأوقاف الصغرى»، ومدينة إسكندر وقف «وقف إسكندر، و«كولن وقف»، و«مدينة وقف» وتسمى حالياً سانسكى موست، كما أن بعض المدن الحالية كانت تحمل في اسمها كلمة وقف، مثل مدينة (مركونيتش غراد) التي كان اسمها في السابق (فارتسار وقف) .

ويشير الباحث نوركيتش إلى أن سراييفو على سبيل المثال، بنيت من أملاك الأوقاف، ومنها أوقاف عيسى بك إسحاقوفيتش، وأوقاف الغازي خسرو بك، وما نشاهده من دكاكين، وأسواق مسقوفة، وقناطر، وجسور، وشبكات المياه، وثلاثة أرباع مساكن سراييفو، جميعها كانت ملكا للأوقاف، ومع ذلك لا نجد سوى ١٨٦ مادة عن الأوقاف في جريدة «أفاز»، و٣٥ في «بريبورود»، و٣٣ في «أسلوبوجينيا»، وذلك في الفترة ما بين سنة ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ وهي الفترة التي شهدت بدء معارك الأوقاف التي لا تزال مستمرة حتى اليوم»،

فالأوقاف تعرضت لعملية تدمير ممنهج لإضعاف المجتمع المدني.

ولا شك أن ضعف التغطية الإعلامية له أسبابه، فالمؤسسات المعنية في الوقف ومشاريعه تخشى نشر مشاريعها ودورها المجتمعي لكيلا تتفتح الأعين الغربية والمحلية على تلك المؤسسات وأنشطتها، لتحارب من الخارج بالاتهام الجاهز : «دعم الإرهاب»، أو من الداخل كونها تضعف دور الدولة ودائرة سياساتها .

وكذلك الحرب التي تمارس على الوقف بوصفه نظاماً ومؤسسات ومشاريع، أضعفت الوجود الإعلامي حول الوقف، وكان للاتجاه العلماني الدور في محاربة معالجة أي قضية مجتمعية من منظور إسلامي، باعتبار أن المؤسسات الوقفية والخيرية والمجتمعية القيمية داعمة للمشروع الإسلامي والحفاظ على القيم الإسلامية والعقيدة .

ومما أضعف الوجود الإعلامي للوقف الإسلامي عدم وجود جهات داعمة لبرامج تخص الوقف وتاريخه ودوره المجتمعي وتخفيفه الأعباء على الدول وحل المشكلات الطارئة ، وفي مقدمتها البرامج الوثائقية، وهي مكلفة جداً؛ حيث تصل تكلفة إنتاج برنامج وثائقي لمدة ٥٠ دقيقة ما بين ٣٠ و ٥٠ ألف دولار.

وما زالت بعض الأنظمة العربية تصنع حدوداً وخطوطاً للفلك الذي ينبغي أن يدور حوله التحدث عن الوقف الإسلامي، ولا يراد له أن يكون مؤسسات تحقق نجاحات تعجز عن مجاراتها حكوماتهم، وفي الكثير من الأوقات لا تكون الحكومات سعيدة بتلك النجاحات؛ باعتقاده أن المؤسسة الوقفية خارجة عن السيطرة الكاملة الدولة.

ونشر ثقافة الوقف يواجه بعض الصعوبات وفي مقدمتها الجمع بين الماضي والحاضر، وبين الثوابت والمتغيرات، وبين الحداثة والتقليد، والإبداع لتلبية متطلبات المسلم المعاصر، وكشفت حاجات الواقع. ولا



يعني ذلك أن ندخل في مجال التضخيم الإعلامي غير الموزون أو الإثارة العاطفية أو الأسلوب الركيك الذي يقلل من شأن الوقف؛ لذا ما نهدف إليه هو مشروع إعلامي وقفي يقدم خطابا ملائما وعصريا يعالج قضايا الوقف برؤية علمية .

وهذا يتطلب التخطيط لنشر ثقافة الوقف في وسائل الإعلام والذي ألخصه بالنقاط التالية :

١- إعداد الدراسات الميدانية والبحوث المتخصصة بشأن ثقافة الوقف وتحديد أهم نقاط القوة ونقاط الضعف في مستوى الثقافة عند الشعوب الإسلامية.

٢- مشاركة أهل الاختصاص في الإعلام وعلوم الاجتماع وعلم النفس والشريعة والفقه والعمل الخيري والوقفي في صياغة الرؤية والرسالة والأهداف والأدوات لنشر ثقافة الوقف.

٣- إعداد كادر مدرب من الفنيين من كتاب ومقدمي برامج ومحاضرين ومذيعين، تملكهم الرغبة في الإبداع والتميز وخدمة الوقف بأسلوب عصري جذاب، ولديهم القدرة على فهم احتياجات المرحلة.

٤- التخصصات المتعمقة في ثقافة الوقف، والكوادر المؤهلة الإعلامية والفنية التي تستطيع أن تخرج مادة لها مضمون ورسالة وأسلوب وأداء وروح.

٥- التنسيق مع الجهات العاملة في مجال الوقف بشأن الخطة لنشر ثقافة الوقف،والمشاركة في إنشاء وقف إعلامي، يصرف من ريعه لبرامج فضائية، وتطوير وتدريب الكوادر العاملة في الفضائيات الإسلامية.

٦- البعد عن تسييس الوقف وعن الأغراض السياسية للحكومات وأهوائها، وإعطاء النظام الوقفي الاستقلالية والشفافية.

٧- عقد مسابقات سنوية جماهيرية ومتخصصة حول الوقف وتغطيتها في وسائل الإعلام، وعقد برامج ودروس ومعارض عن الوقف في المدارس والجامعات والهيئات لنشر ثقافة الوقف وإحياء تلك السنة النبوية .

٨- صياغة خطاب يحوي القواعد المثلى في التواصل مع الجماهير بشأن الوقف، ويحوي العبارات المقنعة والأدلة التي تستخدم ويستفاد منها في نشر تلك الثقافة.

ولابد من الاستفادة لنشر ثقافة الوقف من فرص توافر القنوات الفضائية، وحاجة العديد منها إلى برامج تغطي بها ساعات البث، ولا أعني بذلك المطالبة بإنشاء قناة فضائية عن الوقف- وإن توافرت فلا بأس - بل المطلوب توفير برامج وثائقية وحوارية وتثقيفية ومصورة حول الوقف ودوره في المجتمع وتقديم وعرض هذه البرامج للبث في القنوات القيمية.

المؤسسات المعنية في الوقف ومشاريعه تخشى نشر مشاريعها ودورها المجتمعي لكيلا تتفتح الأعين الغربية والمحلية على تلك المؤسسات وأنشطتها

إيضاح العبارات في شرح أخصر المختصرات



«إيضاح العبارات في شرح أخصر المختصرات» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، للإمام محمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي رحمه الله «١٠٠٦هـ - ١٠٨٣هـ».

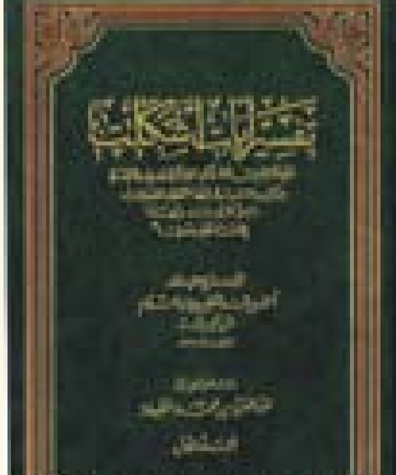
يُعد كتاب «أخصر المختصرات» في فقه الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- لمؤلفه العلاّمة الشيخ شمس الدين محمد ابن بدر الدين بن عبد القادر البلباني الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ من المتون المعتمدة في فقه الحنابلة، اختصره مؤلفه من كتابه «كافي المبتدي» بقصد تسهيله على المبتدئين، فجاء سلس اللفظ، واضح المعنى، مسبوك العبارة، مشتملاً على أهم المسائل. وقد أشار العلاّمة الشيخ عبد القادر بن بدران الحنبلي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ في حاشيته عليه إلى بعض مزاياه، وأثنى عليه بقوله: «فتأملته فوجدته سهل العبارة، واضح المعاني، وهو على صغر حجمه إذا تأمله الذكي لا يحتاج في فهمه إلى موقف، وينتفع به الصغير والكبير، وهو من المتون المعتمدة في المذهب».

وقد قام بشرحه الشيخ الفاضل الدكتور صالح بن فوزان ابن عبد الله

تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء

هذا الكتاب يتناول بعض الآيات التي أشكل تفسيرها على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ» المؤلف: ابن تيمية، المحقق: عبد العزيز بن محمد الخليفة، وهذا الكتاب كما هو واضح من عنوانه تناول فيه المؤلف الآيات المشكلة سواء في ذاتها أو فيما بينها.

ولا يخفى على الباحثين ما في كتب شيخ الإسلام -رحمه الله- من الاستطراد وطول النفس في العرض، وذلك مما يشتت الذهن والتركيز أحياناً ويجعل القارئ ينسى الموضوع الأساسي المقصود الذي يتكلم عنه شيخ الإسلام رحمه الله، وما ذلك إلا لتبحره في فنون مختلفة كثيرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.



مخطوطات الكتاب:

وهذا الكتاب له نسخ عدة:

- في مكتبة الرياض السعودية ضمن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.
- نسخة في مجلد منه ١٦٥ ورقة حوى فتاوى للشيخ فقهية وعقدية وكلاما على بعض الآيات المشكلة.
- وفي مكتبة الدولة ببرلين، في ٤٢ ورقة، رقمها ٣٩٦٨، من القرن الثاني عشر، ولها فيلم بالمدينة رقمه ٤/٧٩٧٢.
- وفي مكتبة دار الكتب المصرية، عقائد، تيمور ٣٣٠، مجلد واحد عنوانه: «فصول في تفسير آيات مشكلة» في ٢٦٣ صفحة.
- وفي الخزانة العامة بالرباط، نسخة في ٩٨ ورقة، ١٧ سطراً، ولها فيلم بجامعة الإمام، رقمه ٢/٦٠١٤. وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٢/٦٠١٤.
- وفي جامعة الإمام نسختان: إحداهما: في ٢٧٥ ورقة، رقمها ٣٥٣٧ «تشستربتي»، والثانية: في ١٠٤ ورقة، رقمها ٧٠٦٣.
- وفيها نسخة ثالثة، رقمها ٢٦٧٧، في ٩٧ ورقة، ولعلها صورة أخرى عن نسخة

إعداد: إعداد: محمد مالك درامي

الفوزان حفظه الله– وقامت بنشره: دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض المملكة العربية السعودية.

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م

«مطبوع في ثلاث مجلدات»، واعتنى به وأشرف على طبعه سلمان جابر عثمان المجلهم السويلم.

وهذا الكتاب مناسب جدا للمبتدئين، وهو للمبتدئين أفضل من زاد المستقنع؛ لكونه أقل مسائل منه، وإذا كان أقل مسائل فإن دراسته لن تطول جدا، وهذا في الحقيقة هو الذي يفرح به طالب العلم، حيث إنه يفرح عندما يتم دراسة كتاب كامل ولو كان مختصرا.

و الكتاب موجود في مكتبة الجمعية في قسم الفقه الحنبلي.

الرباط.

– وهناك نسخة في دار الكتب القطرية، رقمها ٤٢٠٩، وهي نسخة مصورة، وربما تكون عن إحدى النسخ السالفة.

– كذلك في دار الكتب المصرية، نسخة في مجلد رقمه ٦٩٥ فيه ١٨٠ ورقة من منسوخات القرن العاشر الهجري تقديراً.

ولدى الشيخ ابن تيمية مجموع فيه ٢٣ رسالة أولها: « كتاب في تفسير المشكل من آيات القرآن العظيم والحديث الشريف» في مجلد، ولم يتبين مصدره، وفيه أجوبة عن أسئلة وردت في فضائل الفاتحة والإخلاص وآيات أشكلت.

والكتاب حققه الشيخ عبد العزيز الخليفة في رسالة ماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن نسخ دار الكتب المصرية والسعودية والألمانية ، وطبع في مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ في جزأين، وهو موجود في مكتبة الجمعية في قسم القرآن الكريم وعلومه، قسم رسائل علمية.

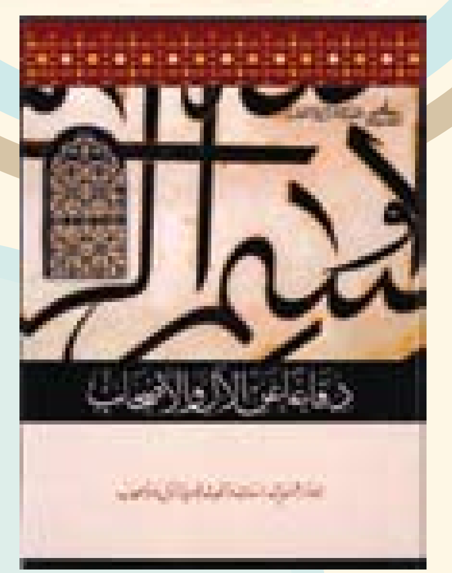
«دفاعا عن الآل والأصحاب»

إن جمعية الآل والأصحاب بمملكة البحرين تضم قسم الدراسات والبحوث وهو نموذج عملي يهدف إلى:

- نشر تراث الآل «آل البيت» الأطهار والأصحاب «الصحابة» الأخيار بما يليق بمكانتهم العظيمة عند المسلمين.
- العمل على إبراز العلاقات الأخوية الحميمة بين «الآل والأصحاب» وغرس محبتهم في نفوس المسلمين.
- إظهار دور «الآل والأصحاب» في خدمة الإسلام من خلال تمسكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- تعزيز التلاحم الوطني من خلال تجلية المفاهيم الخاطئة في نفوس بعض المسلمين بشأن الآل «آل البيت» الأطهار والأصحاب «الصحابة» الأخيار.

ومن أهم أعمالها أنها قامت بنشر هذا كتاب: للرد على شبهات الطائفيين وهو كتاب «شبهات طال حولها الجدل» كما يسمى بـ«دفاعا عن الآل والأصحاب» فيجمع كل الشبهات المفتراة على الصحابة الأخيار ويردها بأسلوب علمي أصيل ينسف الشبهة من جذورها، وهي مرتبة كالآتي:

- شبهات حول الصحابة رضي الله عنهم والرد عليها.
- شبهات حول الصديق رضي الله عنه والرد عليها.
- شبهات حول الفاروق رضي الله عنه والرد عليها.
- شبهات حول عثمان رضي الله عنه والرد عليها.
- شبهات حول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والرد عليها.
- شبهات حول طلحة والزبير رضي الله عنهما والرد عليها.
- شبهات حول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما والرد عليها.
- شبهات حول خالد بن الوليد رضي الله عنه والرد عليها.
- شبهات حول معاوية رضي الله عنه والرد عليها.
- شبهات حول أبي هريرة رضي الله عنه والرد عليها.



وقد نشر هذا الكتاب سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م من إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب بمملكة البحرين، ويقع الكتاب في ١١٥٥ صفحة.

وهذا الكتاب موجود في مكتبة الجمعية في قسم الآل والأصحاب، وهو مكون من ١٠٨٠ صفحة.



٨ خصائص للمعلم الناجح

من مجلة المعرفة

لقد عملت في التدريس طيلة العشر سنوات الماضية، عملت خلالها في مدارس عامة وفي جامعات، كما عملت في برامج خارج المنهج الدراسي، وفي فصول محو الأمية للكبار، كان أصغر تلاميذي طفلاً صغيرًا يبلغ من العمر ست سنوات، وكان أكبرهم مهاجرة جامايكية بدأت في سن الثالثة والستين تتعلم كيف تكتب وتقرأ، وقد قمت بتدريس طلاب بدرجة الامتياز في كلية العلوم الإنسانية وآخرين متأخرين كثيراً في مدرسة ثانوية عامة.

إن خبرتي وتجاربي الواسعة قد أثرت حياتي في التدريس كثيرًا، لكنها تركتني دون ترفيه ورغد قد يتمتع به بعض زملائي؛ لقد كنت أعرف ما يحتاجه طلابي كلما خطوت إلى حجرة درس جديدة في فصل دراسي جديد، كما كنت أعرف أفضل الطرق التي أبادلهم بها ذلك الأمر، هذا لا يعني أنني كنت أدخل حجرات الدرس مغمضة العينين، بل كان لدي في معظم الحالات ما يكفي من الوقت لجمع ما كان يبدو مواد مناسبة، وأكتشف شيئًا عن الطلاب الذين سأكون معهم بعد قليل، ما لم يكن لدي هو مقدار التشابه الخطير الذي يحدث للمعلم الذي يبقى في الظروف نفسها وفي المستوى نفسه ولعدد من السنوات على التوالي؛ إذ لا يمكنني أن أفترض البتة أن ما كان ناجحًا ومفيدًا في الفصل الدراسي الماضي سيكون كذلك هذه المرة.

ونتيجة لوضعي المتغير باستمرار، فقد قضيت وقتًا طويلًا أفكر في هذه المهنة وفي ممارستها، بمعزل عن محتوى المناهج وأعمار الطلاب وحجم حجرات الدرس والمحيط المؤسسي، وفي كل مكان أذهب إليه أقابل معلمين مثاليين، وقد كنت مهتما جدًا بالأسباب التي جعلتهم كذلك، وكان ما اكتشفته هو بعض التشابه الفطري والمتأصل بين أولئك المعلمين الجيدين، بغض النظر عن الاختلافات الجوهرية بينهم من حيث الشكل والشخصية والأهداف ونمط التفاعل مع الطلاب، بل أود أن أذهب بعيدًا



إلى حد القول إن لدى المعلمين الجيدين في الظروف جميعها وفي المستويات قواسم كلها مشتركة ببعضهم ببعض أكثر مما قد يكون بين زملائهم في وظائف مماثلة.

ولكي تفهم العبارة الجريئة أعلاه جرب التمرين الآتي: اجلس بارتياح وأغمض عينيك ثم حاول أن تستعيد في ذاكرتك أسماء ثلاثة من أفضل معلميك، وحاول أن تتذكر كيف كانوا، كيف كانوا يتحدثون ويتصرفون، وكيف كانت حجرات الدرس عندهم أو مكاتبهم، وكيف جعلوك تشعر بأنك طالب، وعندما تصل إلى نتيجة مقنعة حول أولئك الثلاثة افتح عينيك وتمعن جيدًا في الكلمات التالية التي قالها المعلم والفيلسوف «باركر بالمر»: «إن التدريس الجيد ليس أسلوبًا، لقد طلبت إلى تلامذتي في جميع أنحاء البلاد أن يصفوا لي أفضل معلميهم، بعضهم وصف من يحاضرون طوال الوقت، وبعضهم وصف من يبذلون جهدًا أقل، وبعضهم الآخر وصف كل شيء بين هذا وذاك، ولكنهم جميعاً وصفوا من لديهم شيء من القدرة على التواصل، الذين يصلون أنفسهم بطلابهم ويصلون طلابهم ببعضهم، ويصلون الكل بالمادة التي يقومون بتدريسها».

هل تجد أفضل معلميك في هذا الوصف؟ عندما نتحدث عن تدريس شخص ما، فإننا نتناول قضايا مثل: الأسلوب، المحتوى، وطريقة عرض المادة، لكننا جميعًا نعرف أناسًا لديهم معرفة هائلة لكنهم يفشلون في توصيلها: أناس لديهم دروس عظيمة على الورق فقط، لكن طلابهم يشعرون بالملل والإحباط، وعندما نكون صادقين فإننا نعترف بأن التدريس الجيد في كثير من الأحيان له علاقة غير كبيرة بمقدار معرفتنا ومهاراتنا مقارنة بموقفنا تجاه الطلاب وتجاه المادة وتجاه العمل نفسه.

سنتناول في بقية هذا المقال بعض الخصائص التي يتمتع بها المعلمون الجيدون، وليس المقصود أن تكون هذه الخصائص شاملة أو نهائية، فقد يمتلك كثيرٌ من المعلمين الجيدين بعض هذه الصفات ويعدون بقية الصفات غير ذات قيمة. إن الخصائص الواردة هنا بشيء من التفصيل ربما تكون ببساطة مجموعة من الأدوات التي تسمح للمعلمين بإيجاد التواصل والحفاظ عليه في حجرات الدرس.

المعلم الناجح هو الذي يقوم بتحقيق مافي وسعه في حجرة الدرس لتلبية احتياجات جميع طلابه

فالمعلمون الجيدون:

- لديهم شعور بالهدف:

لن تستطيع أن تكون جيدًا بشكل عام، عليك أن تكون جيدًا بعض الشيء، وبوصفك معلماً هذا يعني أنك تعرف ما يتوقعه طلابك، وأنك تضع خططًا لتلبية تلك الاحتياجات، ولديك أيضًا توقعات حول ما يحدث في حجرة الدرس، استنادًا إلى الأهداف التي تحاول تحقيقها، فإذا كنت تعد طلابك للوظيفة فإنك تتوقع منهم الدقة في المواعيد والالتزام بالحضور، وإذا كنت تدرس طلابًا يستعدون لنيل الدبلوم التعليمية العامة فإنك ستنفق الوقت في شرح شكل الاختبار وفي مساعدة الطلاب لتحسين مهارات الإجابة فيه، وإذا كنت تعد طلابك كي يكونوا قراء جيدين فإنك ستتيح لهم الوقت الكافي للقراءة وتوفر لهم فرص الحصول على الكتب.

- لديهم توقعات بالنجاح لكل الطلاب:

وهذه أكبر مفارقة في التدريس، فإذا كنا نضع تقييمنا الشخصي بصورة بحتة على نجاح طلابنا فإننا سنصاب بخيبة أمل، ففي كل المستويات – ولاسيما في تعليم الكبار– هناك عوامل كثيرة جدًا في حياة الطلاب بالنسبة للمعلم كي يكون قادرًا على ضمان النجاح للجميع، وفي الوقت نفسه إذا كان لنا أن نتخلى عن طلابنا قائلين: «هذا خارج عن استطاعتي أو هذا ليس بمقدوري»، فإن طلابنا سيشعرون بعجزنا عن التزامنا. إن الحل الوسط هو ما يمكن تحقيقه من خلال السؤال البسيط: هل قمت بكل ما في وسعي في حجرة الدرس في هذا الوقت لتلبية احتياجات جميع طلابي بافتراض أن النجاح الكامل كان أمرًا ممكنًا؟ ومادام يمكنك الإجابة عن هذا السؤال بالإيجاب فإنك ستخلق مناخًا للنجاح.

يعرفون كيف يتعايشون مع الغموض:

إن واحدة من أعظم التحديات في التدريس نابعة من عدم وجود الملاحظات الدقيقة الفورية. إن الطالب الذي يخرج اليوم من حجرة الدرس وهو يهز رأسه ويهمهم حول مادة الجبر ربما يندفع إلى داخل حجرة الدرس غدًا معلنًا انتصاره على مادة الرياضيات ويشكرك على ما قمت به في الدرس السابق. ليست هناك طريقة للتنبؤ بدقة عما ستكون عليه النتائج بعيدة المدى لعملنا، ولكن إذا كنا نملك الشعور بالهدف الذي يوضح خيارنا للاستراتيجيات والمواد، وكنا نحاول أن تكون هناك توقعات بالنجاح لكل الطلاب فإننا سنكون أقل عرضة للإسهاب في عدم القدرة على التنبؤ، ونختار بدلًا من ذلك أن نركز على ما يمكننا التحكم فيه، وأن نثق بأن الإعداد الجيد والمدروس يحرز نتائج جيدة.

- يتأقلمون ويتغيرون لتلبية احتياجات الطلاب:

هل يمكننا حقًا أن ندعي أننا قد قمنا بتدريس الفصل مادة الجغرافيا إن لم يكن هناك من بين الطلاب من تعلم أيًا من مفاهيم الدرس من خلال العرض الذي قدمناه؟ وإذا لم يكن أي من طلابنا قد تناول كتابًا خارج حجرة الصف، فهل نكون قد علمناهم كيف يكونون قراءً جيدين؟.. إننا لا نفكر دائمًا في هذه القضايا، لكنها تشكل لبّ التدريس الفعال. إن التحضير الجيد للدرس والدرس الجيد نفسه أمران مختلفان تمامًا، وإنه من الجيد أن يتبع أحدهما الآخر، لكننا جميعًا نعلم أنه لا يحدث ذلك دائمًا. إننا ندرس كي يتعلم الطلاب، وعندما لا يحدث ذلك التعلم فإننا نكون في حاجة إلى وضع إستراتيجيات جديدة، وأن نفكر في أساليب جديدة، وبصورة عامة فإننا نقوم بكل ما هو ممكن من أجل إحياء عملية التعلم. إنه لأمر رائع أن يكون لدينا منهجية جيدة، ولكن من الأفضل أن يكون الطلاب مشاركين في التعلم الجيد.

- يفكرون في عملهم:

ربما تكون هذه الميزة هي الوحيدة الناجعة والمشتركة بين جميع المعلمين الجيدين؛ لأنه بدونها لن تؤتي أي من الخصائص الأخرى

التي ناقشناها أكلها بشكل جيد.

إن المعلمين الجيدين يفكرون ويتأملون بشكل روتيني في فصولهم وفي طلابهم وفي أساليبهم والمواد التي يقومون بتدريسها. إنهم يقومون بالمقارنة دائمًا، ويلحظون أوجه الشبه والاختلاف، ويراجعون ويثبتون ما هو صحيح ويزيلون ما هو غير ذلك.

إن إخفاقنا في ملاحظة ما يجري داخل حجرات الدرس على أساس يومي يبعدنا عن عملية التدريس والتعلم لأنه من المستحيل أن نوجد الاتصال إذا كنا قد أبعدنا أنفسنا.

- لا ينزعجون من عدم المعرفة:

إذا فكرنا وتأملنا بصدق فيما يحدث داخل حجرات الدرس الخاصة بنا فإننا سنجد - في كثير من الأحيان - معضلات لا يمكننا حلها على الفور، وأسئلة لا يمكننا الإجابة عنها وقد اقترح الشاعر الشاب راينر ماريا ريلك في بعض كتاباته ما يلي: «حاول أن تحب الأسئلة نفسها كما لو أنها كانت أبوابًا موصدة أو كتبًا مخطوطة بلغة غريبة جدًا.. عش الأسئلة .. وبعد فترة من الزمن - ربما في يوم بعيد في المستقبل - ودون أن تلاحظ ستجد طريقك تدريجيًا نحو الجواب» (١٩٨٦ صفحة ٣٤-٣٥)، وبالطريقة نفسها سنستفيد من تدريسنا إذا استطعنا أن نعيش برهة من الوقت مع سؤال ما، نتأمل ونلاحظ ثم نترك الإجابة تتشكل استجابة لحالة معينة نواجهها.

- لديهم قدوة ونموذج جيد:

فكر مرة أخرى في أفضل ثلاثة معلمين لديك، كيف تشكل تدريسك أنت بتدريسهم إياك - بوعي منك أو دون وعي؟ وفكر أيضًا في أسوأ معلمٍ صادفته في حياتك.. هل هناك أشياء لم تفعلها على الإطلاق لأنك تتذكر كيف أنها كانت مدمرة بالنسبة لك ولزملائك في الصف؟ إننا نتعلم كيفية التدريس تدريجيًا، ونستوعب الأفكار والممارسات من مصادر متنوعة. كم فيلمًا رأيته كان المعلم أحد شخصياته؟ وكيف أسهمت تلك الأفلام في تدريسك؟ إننا لا ننتبه دائمًا للمؤثرات التي تؤثر في تدريسنا، جيدة أو غير ذلك، لكن التفكير في النماذج المختلفة من التدريس التي اكتسبناها والنظر في كيفية اكتسابنا لها يجعلنا قادرين بشكل أفضل على التكيف والتغير كي نجابه التحديات الجديدة.

إن المعلمين الجيدين يفكرون ويتأملون بشكل روتيني في فصولهم وفي طلابهم وفي أساليبهم والمواد التي يقومون بتدريسها

- يستمتعون بعملهم مع طلابهم:

ربما تكون هذه الميزة واضحة، ولكن رغم ذلك من السهل أن نغفل عن أهميتها. إن المعلمين الذين يستمتعون بعملهم وبوجودهم مع طلابهم يكونون محفزين ونشطين ومبدعين دائمًا. إن عكس التمتع التبلد، حيث لا أحد ولا شيء يثير الاهتمام. لاحظ أيضًا أن استمتاعك بالعمل وبوجودك بين طلابك يمكن أن يكونا شيئين مختلفين. فالتركيز الكثير على المحتوى قد يجعل الطلاب يشعرون تجاهه بالغرابة، وقد يساء فهمه أو يستبعد، وكذلك التركيز الشديد على الطلاب دون النظر إلى المحتوى ربما يجعل الطلاب يشعرون بالفهم والتقدير، لكن ذلك لن يساعدهم على تحقيق أهدافهم التعليمية بالسرعة التي يرغبون.

إن تحقيق التوازن بين النقيضين يستغرق وقتًا واهتمامًا: إنه يتطلب أن نلاحظ عن كثب ونقيم بعناية ثم نتصرف بناء على النتائج.

وأود أن أختم هذا المقال بقصيدة للشاعر والباحث الصيني (لاو تزو)، وإنني أحمل معي نسخة من هذه القصيدة منذ سنوات عدة لأنني أجد فيها رسالة مفيدة ومشجعة؛ لأنها تذكرنا أن التدريس الجيد ليس حالة ثابتة، بل هو عملية مستمرة. إن لدينا فرصًا جديدة كي نصبح معلمين جيدين كل يوم، وإن المعلمين الجيدين هم الذين يغتنمون من الفرص أكثر من التي تفوتهم:

ينبغي التفرغ لهدف واحد وعدم التشعب وتشتيت الاهتمام بأكثر من مادة أو تمرين لأن كل ذلك يؤثر سلبًا على التركيز



يقول بعضهم إن تدريسي هراء، وآخرون يقولون إنه نبيل ولكن غير عملي.

ولكن لأولئك الذين نظروا داخل أنفسهم يرون أن ذلك الهراء يصنع شعورًا بالكمال ولأولئك الذين يريدونه عمليًا هذا النبل له جذور تغوص عميقًا.

لدي ثلاثة أشياء لأدرسها:

البساطة، والصبر، والرحمة.

البساطة في الأفعال والأفكار تعود إلى مصدر الوجود، فكن صبورًا مع الأصدقاء والأعداء على السواء، كي تنسجم مع الأشياء كما هي، كن رحيمًا تجاه نفسك تسترضِ كل من في العالم.

استراتيجية التفوق

الأسابيع الأخيرة قبل الاختبارات تكون دومًا محمَّلة بالقلق؛ لأن الطالب المجتهد يريد أن يحصل على أعلى العلامات، والطالب غير المجتهد يسعى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتعويض ما فاته طوال العام. لكن الأمر يحتاج إلى إستراتيجية عمل كما نصت على ذلك دراسة علمية يمكن تلخيص أهم خطواتها فيما يلي:

المذاكرة صباح مساء بلا انقطاع ليست هي الحل، بل لابد أن يبقى للرياضة وللأصدقاء والهوايات وقت، بشرط وضع جدول زمني للمذاكرة، مع تأجيل الأنشطة التي يمكن ممارستها إلى الإجازة الصيفية.



لا ينبغي أن يتحول الوالدان إلى شرطة مذاكرة، يراقبان الابن طوال الوقت، وما أن يتوقف عن المذاكرة يهددانه، ويتوعدانه، ويحرمانه من كل شيء؛ لأن ذلك يؤدي إلى العناد، والحل الأفضل أن يكونا بمثابة المشرف على العمل، فيقدما المساعدة إذا احتاج لها، ويشجعاه كلما فترت عزيمته، ويبشرانه بالنجاح، ويعززا شعوره بالتفاؤل.

لا يستطيع طفل المرحلة الابتدائية تحديد الأهداف بمفرده؛ لذلك يحتاج إلى من يتابع معه المذاكرة خطوة بخطوة، كما يحتاج طالب المرحلة المتوسطة إلى من يساعده على اكتشاف نقاط الضعف لديه، ويدله على الطريق للتخلص منها.

عندما يجد الابن أهله هادئين يشعر بالاطمئنان، وبأنهما واثقان وبه وبقدرته على إنجاز مهمته بنجاح، وعلى العكس فإن توترهما يزيده قلقًا، ويجعله يفقد هدوءه. ويجب على والديه أن يرأفا به إذا لم يتمكن من إنجاز كل المهام الواردة في الجدول الزمني للمذاكرة، ومساعدته بدلاً من ذلك على تعديل الجدول بما يتناسب مع قدراته، كما أن لقاءه بأصدقائه يساعده على الشعور بروح المنافسة.

والتركيز في المذاكرة يتطلب توفير البيئة المناسبة في غرفة فيها الهدوء والنظافة وجودة الإضاءة والتهوية والمقعد المريح المناسب لحجم الجسم وارتفاع المكتب.

كذلك ينبغي التفرغ لهدف واحد وعدم التشعب وتشتيت الاهتمام بأكثر من مادة أو تمرين، أو تشغيل التلفزيون بصوت عال أو إرسال (إس إم إس) من حين لآخر أو الرد على الهاتف لأن كل ذلك يؤثر سلبًا على التركيز.

كلما شعر الابن بالملل والتعب، يمكنه أن يقوم ببعض التمارين الرياضية، التي تسهم في تنشيط الدورة الدموية، وتزيل الخمول من عينيه، وتبعث النشاط في أوصاله، كما أن هناك تمارين أخرى تساعد على الهدوء عند التوتر، مثل وضع كتاب فوق الرأس، والوقوف على قدم واحدة، والعد من ١ إلى ٢٠، ثم استبدال القدم بالأخرى، وتكرار عملية العد.

التخطيط الجيد يقتضي جمع المعلومات بمعرفة المطلوب إنجازه، والبدء في الوقت المناسب وعدم التسويف، وتقسيم الوقت بصورة منطقية وقابلة للتنفيذ، وتقسيم المادة العلمية إلى وحدات صغيرة حتى يشعر الطالب بأنه أنجز جزءًا من المهمة كلما انتهى من إحدى هذه الوحدات، والسعي للبدء بالسهل ثم الانتقال إلى الصعب.

إظهار الأهل اهتمامهم بما يقوم به الابن، والإنصات إليه عندما يتكلم عن المواد الدراسية؛ لأن ذلك يساعده على استرجاع المعلومات وبتقدير الوالدين لجهده، كما أن مدحه على ما قام به يشجعه على القيام بالمزيد من الجهد.

تقسيم الوقت بين المذاكرة وبين الاستراحة حسب عمر الابن، بحيث تطول فترة المذاكرة، كلما كان أكبر في العمر، ويفضل في الاستراحة أن يخرج إلى الهواء الطلق، ويمكنه أن يتناول قطعًا من الفاكهة أو الخضراوات الطازجة، مثل الجزر أو الخيار، مع الحرص على تناول الكثير من الماء.

القوة الاستراتيجية.. القيم

بقلم : د. سعود بن عبدالعزيز العاصم

التربية التي نريد تتمثل في منظومة من القيم التي تتوافق مع الفطرة السليمة السوية التي تفتح مساحات من الحرية المنضبطة التي يعيش الفرد من خلالها الحياة الطيبة.

فالعالم اليوم لا يحركه الاقتصاد العالمي أو النظم السياسية أو الاجتماعية.. إنما تتحكم فيه القوة الاستراتيجية التي هي القيم؛ حيث ينعقد عليها القلب المحرك للشعوب اليوم، مهما بلغ وعي الفرد وتمكنه من الدرجات العلمية والمكانة الاجتماعية والثراء، فالقيم هي الطاقة لتلك الروح داخل الأجساد، وهي مركز انطلاق الإنسان وإبداعه وانتمائه، يصوغ رؤيته وغاياته وأهدافه في الحياة على ضوئها، وإن لم تكن مكتوبة فهي محفوظة وبشكل متقن، يعيش ويموت من أجلها.

واستنادًا إلى ذلك لا بد للمخططين التربويين وغيرهم أن يولوا جانب القيم مزيدًا من الأهمية والحضور، وأن تركز مكونات المنهج بمفهومه الشامل على تحقيق هذه الأهداف القيمية، وأن تُرسم البرامج والمشروعات التربوية الواسعة الانتشار التي لها خاصية التأثير المباشر على الطالب والمعلم، وتُبنى أدوات ومؤشرات القياس لضبط توظيف القيم وتفعيلها في البيئة المدرسية، وبشكل مركز من خلال المواقف التعليمية، الصفية وغير الصفية، وأن تكون ضمن مهام جميع المشرفين التربويين الزائرين للميدان التربوي؛ كي نحقق التربية التي نريد ونستكمل مواصفات الطالب المبدع المتكامل الشخصية والانتماء.. على هدى وبصيرة.

إشراف: المحرر المحلي

عزيزي القارئ:

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

الانتحار من الكبائر

الانتحار: هو تعدي الإنسان على نفسه، أي أن يقتل الإنسان نفسه متعمدا، وهذا العمل كبيرة من كبائر الذنوب، وقتل النفس ليس حلا للخروج من المشكلات التي يبثها الشيطان، والوساوس التي يلقيها في النفوس، ولو لم يكن بعد الموت بعث ولا حساب لهانت كثير من النفوس على أصحابها، ولكن بعد الموت حساب وعقاب، وقبر وظلمة، وصراط وزلة، ثم إما نار وإما جنة؛ ولهذا جاء تحريم الانتحار بكل وسائله من قتل الإنسان نفسه، أو إتلاف عضو من أعضائه أو إفساده أو إضعافه بأي شكل من الأشكال، أو قتل الإنسان نفسه بمأكول أو مشروب، يقول ربناجلت قدرته وتقدست أسماؤه: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا﴾، وقال تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾. وقال تعالى: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق... إلى قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ يضاعف له العذاب يوم القيام ويخلد فيه مهانا﴾، وكذلك جاء التحذير في سنة نبينا ﷺ حيث روى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما، فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من خنق نفسه في الدنيا فقتلها خنق نفسه في النار، ومن طعن نفسه طعنا في النار، ومن اقتحم فقتل نفسه اقتحم في النار» رواه ابن حبان.

وعن جابر بن سمرة أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أصابته جراح فآلمت به فدب إلى قرن له في سيفه فأخذ مشقصا فقتل نفسه، فلم يصل عليه النبي ﷺ «رواه الطبراني في الكبير».

هذه عاقبة الانتحار والعياذ بالله، ويجب على المسلم أن يعلم أن الانتحار فيه تسخط على قضاء الله وقدره، وعدم الرضا بذلك، وعدم الصبر على تحمل الأذى، وأشد من ذلك وأخطر هو التعدي على حق الله تعالى، فالنفس ليست ملكا لصاحبها وإنما ملك لله الذي خلقها وهيأها لعبادته سبحانه، وحرم إزهاقها بغير حق؛ فليس لك أدنى تصرف فيها، وكذلك في الانتحار ضعف إيمان المنتحر لعدم تسليم المنتحر أمره لله وشكواه إلى الله تعالى.

ما كان الانتحار علاجا ولن يكون، الانتحار حرام بكل صوره وأشكاله، وليس دواء يوصف للمعضلات والمشكلات، بل داء يسبب الانتكاسة والحرمان من الجنة، ويجلب سخط الرب تبارك وتعالى، قال ﷺ: «تداووا ولا تداووا بحرام»، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما جعل الله شفاءكم فيما حرم عليكم»، فالانتحار منهي عنه نهي تحريم لما فيه من إزهاق النفس البشرية بغير وجه حق، قال ﷺ: «ما أنزل الله داءً إلا وأنزل معه دواء علمه من علمه، وجهله من جهله»، فلا توجد مشكلة إلا ولها من الحلول ما يناسبها.

إن الانتحار لهو دليل على ضعف الدين، وقلة التوكل على الله تعالى، وهو سمة أهل النار، وهذا أخطر أمراض الوسوسة على الإطلاق، فالواجب على المسلم أن يحسن الظن بالله تعالى، أما سوء الظن بالله فهو من أسباب سوء الخاتمة أعاذنا الله منها، فتجد الإنسان يعترض على قضاء الله وقدره، لما يحصل له من مرض ووسوسة، وهم وغم، ولم يعلم أن ذلك بقدر الله تعالى تخفيفا من الذنوب وزيادة في الأجر؛ فكل ما يصيب الإنسان من مرض حتى الشوكة يشاكها فإنه يكفر عنه بها من خطاياه، حتى يلقى الله تعالى وليس عليه خطيئة.

وليعلم المسلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فليصبر وليحتسب ذلك عند ربه؛ حتى لا يقع في محذور من أخطر المحاذير ألا وهو التسخط من قدر الله تعالى، بل يجب على المسلم أن يحسن الظن بالله ولا يموت إلا وهو كذلك، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه وبلغه أمانيه، ومن كره لقاء الله تعالى كره الله لقاءه وتركه وأهواءه، وسوء الظن بالله سببه الإعراض عنه الله تعالى في الدنيا بفعل المعاصي وارتكاب الذنوب، وعدم الخوف منه سبحانه، وعدم محبته وإن زعم من زعم من أهل الآثام أنه يحب الله ورسوله، فكلامه مردود بعمله، فيجب أن يوافق قوله فعله، يقول الله تعالى: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾ (طه: ١٢٤ - ١٢٧).

راشد الهجري

• خواطر

نعم الله على الإنسان دينية

نعم الله على الإنسان كثيرة جدا لا تعد ولا تحصى، يمنحها للإنسان لكي يختبره على هذه النعم ماذا سوف يعمل بها؟ فالدنيا دار اختبار وابتلاء طوال فترة عمر الإنسان.

الطالب الذي يدرس يعمل له اختبار بين وقت وآخر لكي يقدر مستواه الدراسي، وماذا عنده من معلومات في أي مادة من المواد؟ وفي النهاية يحدد الطالب بنفسه هل ينتقل إلى الصف الأعلى أم يبقى في صفه.

جولة ثقافية

تقام في كل عام معارض للكتب حيث تعرض الطبعات الجديدة من المطبوعات في علوم كثيرة منها العلمية والتربوية والثقافية والدينية وغيرها من العلوم، وهذه المعارض تتوزع في جهات عديدة مثل معرض الكتاب العربي الذي يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة، ومعرض الكتاب الإسلامي الذي تشرف عليه جمعية الإصلاح الاجتماعي، والمعرض الخاص الذي يقام في رابطة الأدباء، والمعرض الذي يقام في جامعة الكويت وما يحتويه من مطبوعات جامعية، إنها ثروة كبيرة للباحثين والدارسين والقراء على وجه العموم.

علاقة اجتماعية

يحث الإسلام على الترابط بين أفراد المجتمع، الصغير يحترم الكبير؛ لأن الكبير له الاحترام والتقدير بسبب كبر السن والخبرة في الحياة، فالمجتمع يقدر هذا الكبير ويقدم له التسهيلات في الأمور من معاملات وغيرها من الأمور الرسمية وغير الرسمية.

يوسف علي الفزيع



النظرية النسبية للجامعة



أولاً أتقدم بالعزاء لكل مواطن لم يحصل أبنه على نسبة تؤهله لدخول جامعة الكويت.

كانت الكويت في سبعينيات القرن الماضي منارة العلوم وحاضرة المنطقة دون منازع؛ حيث كان الشباب ركيزة المجتمع بشكل فعلي وملموس، فالشباب المتعلم هم من أعطى الكويت آنذاك السمعة والريادة، وقد كان الشباب من خريجي الجامعة آنذاك هم من يتولى الأمور والمرافق الحيوية المهمة التي أسهمت في رفعة شأن وسمعة البلاد وعلى جميع الأصعدة، بدليل أننا وبعد أكثر من أربعين عام مازلنا نستفيد مما قدمه ذلك الجيل.

ولما كان حب العلم يجري في عروق الكويتيين منذ القدم فقد انكب الشباب والشابات على الانخراط في جامعة الكويت ذلك الصرح العلمي ومنارة العلم التي شهد لها العالم بأسره آنذاك بالفضل والمكانة العلمية المرموقة؛ نظراً لمستوى الخريجين وما يقدمونه لأوطانهم، حتى مرت الأيام والسنوات وازداد الطلب على الجامعة مما ترتب عليه ضيق المباني وازدياد عدد أعضاء هيئة التدريس، ودخل في سلك التعليم والقيادة في جامعة الكويت من أتانا من بلاد أخرى حيث ثقافة التقشف والتخلف والفوضى هي المسيطرة والسائدة هناك، وبدلاً من توسعة الجامعة وبناء جامعات تتناسب وتستوعب انطلاق الشباب الكويتي المقبل على العلم والتعلم وشغفه قام هؤلاء (المتقشفون) وفي عز الوفرة المالية آنذاك بتطبيق النظرية النسبية الموجودة في البلدان (المعسرة) التي تسببت في التخلف الحاصل اليوم، ناهيك عن الديون المتراكمة على كاهل كل ولي أمر لم يوفق ابنه في الحصول على النسبة التي اخترعها وطبقها جماعة الحلول الرخيصة وشد الحزام.

فالمدن الجامعية أولى من مدن الحرير التي سيكون سكانها إذا استمر الوضع على ما هو عليه إما من الجاهلين أو المتعلمين المعدمين المدينين، وأذكّر الحكومة والمجلس بأن الدستور قد كفل مجانية التعليم ولم يحدد نسبة، أما إذا كان الهدف هو تنفيع الجامعات المواطنين والدول الأخرى وتنميتها من جيوب المواطنين وعلى حسابهم فتلك إذن حكاية أخرى..!

وعاشت التنمية..!

صلاح العلاج

همسة تصحيحية

استراحة محارب

د. بسام الشطي

كنت قبل أيام مضت في لقاء مع أحد النواب في وليمة عرس، فقلت له هل سترشح نفسك في الانتخابات القادمة؟

قال أخي بو يوسف: لن أرشح نفسي للانتخابات التي تليها، لكني قد أرشح نفسي في الانتخابات التي تليها، وأن المجلس القادم لن يتعدى السنة الزمنية!

فسألته عن الأسباب التي حالت دون ترشحه فقال:

■ الإشاعات التي أثرت تأثيرا سلبيا عليَّ، فقد زعموا أني من القبيضة، وأني حصلت على أموال في بنوك خارج البلاد وعلى أشياء أخرى وأخذ يعددها، وهذه الإشاعات تقتل تفسد ولا تصلح.

■ لا يمكن أن أتحدى القاعدة الشعبية التي اسقطت حكاما ووزراء وأثرت على قرارات فغيرتها، وأسرعت الخطوات حتى على السلطات، فعندما وجدت هجوما عليَّ قرّرت ألا أقف في وجه التيار.

■ أفكر دائما بجماعتي وأهلي وقرابتي؛ لأنني شخص ولكن التوجه الشعبي ساخط وسيؤثر لا محالة على كل أهلي وقرابتي ونزولي سيؤثر سلبا عليّ وعليهم.

■ حتى لا أفقد التعاون مع الآخرين من قائمتنا، فنحن لا يمكن أن ننجح دون التعاون مع قوائم أو تيارات أو قبائل فهم قالوا إن نزل فلان: «أي النائب السابق» فلن يكون هناك تحالفات؛ لأننا سنغرق معكم فاعذرونا.

■ التوجه الشبابي خطير جد فقد قالوا: كما أن هناك مفاتيح انتخابية فنحن سننشئ «قفولا انتخابية» أي سنتصدى لكل من تحوم حوله شبهة الإيداعات وغيرها..

■ هناك من المتنفذين من قال لي لن ننساك على مواقفك واستدرك قائلا: «والله إنني مقتنع بكل ما عملته و(اتخذته وليس من أجلهم). قال: سنقف معك فلا تحمل هما.. ولكن قناعة الناس لا تشترى بالمال أو بالضغط والإجبار والإكراه ولاسيما في هذه الانتخابات»..

■ هناك من المقربين وممن وفقني الله وأنجزت لهم معاملات ومصالح من باب «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس» وعدوني أنهم سيقفون معي، وسيكونون مع أسرهم مفاتيح انتخابية، وينقلون لي أن هناك جماهير كبيرة مؤيدة لي، ويقولون لا تتأثر بضغط من توتير أو رسائل أو مشاركات على (الفيس بوك) فهؤلاء يعدون بخمسة أو عشرة أشخاص ويبثون هذه الإشاعات حتى يؤثروا سلبا عليك فلا تصدقهم.

ويضيف النائب قائلاً: لكنني نزلت بنفسي وتأكدت أنهم يريدون توريطي بحسن نية، فالأعداد التي تتوعدني كبيرة.

■ وهم قالوا لي إذا تراجعت فالناس ستصدق هذه الشبهات والإشاعات وستسيء لنا جميعا، فرشح نفسك حتى لو لم تنجح ولم ينجح معك أحد، فهناك القواعد الشعبية التي ستعرف أنك على حق؛ لأنك صمت ولم تأبه بالكلام الذي قيل..

فقال قلت إنهم «بحسن نية» يريدون توريطي وهذا التحدي يفسد ولا يصلح..

■ وشاورت أهلي فقالوا نحن ملتزمون معك ولكننا لا نرى النجاح في الأفق ولا تفهم من كلامنا أننا نبغضك أو نصدق الشبهات، ولكن طريقك حسب ما نراه لن يصب في مصلحتك ولا نعلم الغيب ولا نعلم اللحظات الأخيرة، فالانتخابات الماضية رأينا في الدائرة الواحدة متناقضات عدة: «ملتزمون ومتبرجات وحكوميون ومعارضون وشيعة وسنة وقبائل»، ونكرر إذا نزلت فسنقف معك.

■ عندها استخرت وشاورت وسألت نفسي هل أقدم مصلحتي الخاصة على مصلحة جماعتي ومصلحة الكويت وأشغل الرأي العام عن القضايا الحقيقية، وأرجو يا (بويوسف) أن تنقل كلامي لعل الإخوة الباقين يأخذون موقفي نفسه لمصلحة العامة الشرعية، فكم من نبي سجن، وكم من مصلح أسيء فهمه، وكم من عالم تم الهجوم عليه، وكم من إشاعة أثرت؛ فهذه الدنيا فانية وما عند الله خير وأبقى- انتهى كلامه كما هو..

همسة تصحيحية